



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -



كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة بـ:

إشكالية ترجمة الأمثال الشعبية الجزائرية
الأمثال الخاصة بولاية تلمسان دراسة تطبيقية

إشراف الأستاذة:

شويبي أمينة

إعداد الطالبة:

بن قلفاط أمال

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيساً	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة -أ-	د. بن مالك أسماء
مشرفاً ومقرراً	المركز الجامعي مغنية	أستاذة محاضرة -أ-	د. شويبي أمينة
عضواً	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة -أ-	د. سنوسي بريكسي زينب

السنة الجامعية: 2021م-2022م



لا يزال الرجل عالماً ما تعلم، فإذا ترك العلم
وظن أنه قد استغنى واكتفى بما عنده، فهو
أجهل ما يكون.

سعيد بن جبیر رحمه الله

شكر وتقدير

﴿أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾، شكراً لله على نعمة الإسلام وعلى هبة العقل،
شكراً لوالدينا على الرعاية والحنان.

لا انسى الترحم على "الاستاذ بن خنافو رشيد" الذي كان لي بمثابة اب. اسكنه
الله فسيح جنانه، انا لله وانا اليه راجعون

والشكر موصول للأساتذة الأفاضل و في مقدمتهم الاستاذة "الدكتورة شويطي
أمينة التي مدت لي يد المساعدة و لم تبخل عليا بإرشاداتها
و نصائحها القيمة التي كانت لي عوناً في اتمام هذا البحث.

و اشكر جميع اعضاء لجنة المناقشة الاستاذة "بن مالك اسماء" والأستاذة
سنوسي بريكسي زينب " اللتان تكرمتا علي بمناقشة هذا العمل، وتكبدتا عناء
القراءة من أجل تصويبه وتوجيهي الوجهة الصحيحة.

الى كل من علمنا حرفاً، أو درّسنا درساً و إلى كل من ساعدنا من قريب أو من
بعيد .

فشكراً

إهداء

الى بناتي، ورقة عيني؛ اهدي لهما عملي هذا .
ارشدهما ب:

"كلام زمان كلام الراح، يروي لرواح، ويداوي لجراح"

و انصحهما ب:

طول حبلك	...	كي تهبط للبير
شد هبالك	...	و كي تجالس الحكيم
وسع بالك	...	و كي تكلم البهيم
شد لسانك	...	و كي تقعد مع البياع

مقدمه

ان الترجمة قديمة قدم البشرية، وتعد السبيل الى تعارف الشعوب، وتقارب الحضارات فيما بينها.

وقد لعبت الترجمة ولا تزال تلعب دورا اساسيا وحساسا في خدمة الحضارة والانسانية. كما ازدهرت في وقتنا هذا ازدهارا لم نشهد له مثيلا، ويعود ذلك الى الثورة العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم ، ففضل الترجمة، لم تعد الانجازات العلمية حبييسة لحدود اقليمية ولا حكر على شعب من الشعوب؛ وانما وسيلة من وسائل التبادل العلمي والفكري والثقافي بين الحضارات والامم التي لا يمكن الاستغناء عنها في نشاطات الهيئة الدولية ومراكز البحوث العلمية، والاجهزة الدبلوماسية والمواصلات الدولية والاعلامية والسياحية وغيرها. هناك من شبه الترجمة بالنافذة التي تطل من خلالها على معارف مختلفة وتتيح لنا فرصة الاطلاع على ما توصلت اليه باقي الشعوب في شتى المجالات.

ان الحديث عن الترجمة مفيد وشاق؛ مفيد لان الترجمة منبع ثقافة و علم فلا شك ان كل من جاهد في تمهيد سبيلها، فجهاده نافع، وكل من سعى ليقطف ثمارها فسعيه نبيل وممتع. اما بالنسبة لشقاوتها، فان الباحث فيها كالغواص في بحر من بحور الترجمة الذي يسعى الى الوصول الى هدفه. فلا متعه الا بعد مشقة، فينسى كل ما عاناه للبحث عن هذه اللؤلؤة ، فحقق بذلك مبتغاه.

والجدل حول صعوبة الترجمة القائم بين علماء اللغة ومنظرين الترجمة، حيث يذهب معظم علماء اللسانيات والترجمة المعاصرين امثال بتر نيو مارك، نعوم تشو مسكي ويوجين نيدا الى القول انه كل ما يقال في لغة ما يمكن ان يقال في لغة مغايره بغض النظر عن الاختلافات والتشابه بين تلك اللغات، ولا تنحصر الاختلافات في المفردات والتراكيب الصوتية والصرفية و النحوية و القواعد و المعجمية، بل تتعداها الى المكونات الثقافية والدلالية لكل لغة من اللغات. فلمفردات ذاكرة تاريخية ووجدانية واكتسابها يعني استحزارها ذهنيا ووجدانيا، زد على ذلك المضمون الثقافي للغة وسياقها واساليبها المتنوعة وخبراتها الثقافية ومبادئها.

أن الاختلافات الثقافية بين الشعوب والامم تجعل من مسألة الأمانة في الترجمة ممكنة تارة ومستحيلة تارة اخرى، لهذا يتوجب على المترجم أن يكون واسع الاطلاع على اللغات وخصوصياتها، حتى يتمكن من تجاوز كل الصعوبات التي من شأنها أن تعيقه.

وبالنظر لأهمية الاختلافات الثقافية بين الشعوب، فقد ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا يصب في هذا الخصوص، وبالتحديد يمس مجال ترجمة الامثلة الشعبية، لهذا وسمناه ب "اشكالية ترجمة الأمثال الشعبية الجزائرية" و الامثال الخاصة بولاية تلمسان دراسة تطبيقية، فقمنا بتحليل احد عشرة مثالا شعبيا مأخوذا من اللهجة التلمسانية ودرسنا ترجمتها الى اللغة الانجليزية، و اخترنا كتاب "الياس الاساسي لتعليم الترجمة" فكان مدونة لبحثنا بالاضافة الى "كتاب الامثال الشعبية الجزائرية".

تعد ترجمة الامثال الشعبية من بين ميادين الترجمة الادبية صعبة، إذا ما قورنت بالمجالات الادبية أخرى كترجمة الشعر مثلا، وتكمن صعوبتها في كونها عملية نقل مثل من مجتمع ما الى مجتمع آخر و من ثقافة إلى ثقافة أخرى.

وتقوم هذه الدراسة على محاولة الإجابة عن الإشكالية الآتية: كيف يتم نقل دلالة الامثلة الشعبية بين ثقافتين مختلفتين؟

وللإجابة عن هذا السؤال استعنا بمجموعة من المراجع، من بينها كتاب الامثلة الشعبية الجزائرية للأستاذ قادة بوتارن، الذي انتقينا منه معظم الامثلة المذكورة في دراستنا، بالإضافة إلى كتاب أهمية الترجمة و شروط احياها الصادر عن المجلس الاعلى للغة العربية، وبعض البحوث المأخوذة من كتاب فصول الترجمة والتعريب للدكتور محمد البطل. وكتاب "الياس" و كتاب Introducing translation studies

theory and applications, لجريمي موندي.

دون أن ننسى القواميس أحادية اللغة وثنائيتها، ولسان العرب، وغيرها من الكتب والدراسات التي جعلت بحثنا يتخذ هذا الشكل.

ولم يأت اختيارنا للموضوع اعتباطيا، وإنما نتيجة لدوافع موضوعية وأخرى ذاتية، فأما الدوافع الموضوعية، فيمكن تلخيصها في المكانة الحقيقية التي تحتلها الامثال الشعبية الجزائرية وهي في طور التلاشي و التي في نظرنا، لا يوجد سبيل لا حياءها سوى ترجمتها خاصة في ضوء التغيرات التي يشهدها العالم حاليا.

وأما الدوافع الذاتية، فأهمها ميلي الشخصي إلى مجال التراث والثقافة الجزائرية بصفة عامة والامثال الشعبية المعتمدة في المجتمع التلمساني بصفة خاصة، فلطالما رغبت في جمع تلك الامثال في مؤلف تستفيد منه الاجيال القادمة، و مما لا شك فيه ان المتعة تكمن في ترجمتها. و قد أردت ان تكون هذه الدراسة بداية لمشروعي القادم، ان شاء الله، وان توضح من خلاله مدى سهولة أو صعوبة البحث في هذا المجال.

وبما أن العمل لا يكتمل إلا بخطة يسير عليها و منهج يقوم عليه، فقد اتبعت المنهج التحليلي المقارن، واقتضى عنوان المذكرة أن نقسمه إلى مقدمة، ثلاث فصول وخاتمة.

فأما المقدمة، فضبطنا فيها إشكالية البحث، وأشرنا فيها إلى بعض المراجع التي اعتمدنا عليها، وإلى المنهج المتبع في البحث، ثم دوافع اختيار الموضوع، والتقسيم الذي ارتأيناه مناسبا لبحثنا هذا.

أما الفصل الأول: فوسمناه بماهية الامثال الشعبية، وخصصناه للإحاطة بكل الجوانب المتعلقة بها، بدءا بتعريفها لغة و اصطلاحا، ولإزالة كل غموض، أردنا أن نتحدث عن علاقة الامثال الشعبية و الحكمة، ثم اصله ونشأته، واللغة المستعملة فيها في الجزائر و حديث موجز عن فترة ظهورها، لنمر بعد ذلك الى الحديث عن ابعادها بما في ذلك، البعد النفسي و الاجتماعي و الاخلاقي، انواعها، موضوعاتها ثم مميزاتها، لنصل إلى الفصل الثاني منه وهو تقنيات ترجمة الامثال الشعبية، فاعطينا نبذة عن الترجمة، و تلاها ذكر

لتقنيات الترجمة خاصة التقنية المتبعة لترجمة الامثال الشعبية ثم طرائق ايجاد المصطلح و بعد ذلك أشرنا إلى المعنى والدلالة وعلاقتها بالترجمة وعن الصعوبات والمشاكل التطبيقية في الترجمة .

وأما الفصل الثالث، وهو ركيزة البحث، فوسمناه ترجمة الامثال الشعبية بين الحرفية والتصرف، وحاولنا منه التعريف بالمدونة التي اخترناها، والمتمثلة في كتاب "الياس للترجمة"، وكتاب الامثال الشعبية الجزائرية للاستاذ قادة بوتارن وهما مدونة بحثنا، ثم حاولنا بعد ذلك، إسقاط ما جاء في الفصلين النظريين السابقين على أمثلة تطبيقية نستقيها من مدونتنا.

وفي الخاتمة، عرضنا مجموع النتائج المتوصل إليها، ثم رصدنا قائمة المراجع باللغة العربية واللغتين الفرنسية والإنجليزية، بالإضافة إلى بعض المواقع الإلكترونية، التي استعنا بها في بحثنا هذا.

ولاشك في أن بحر العلم والمعرفة لا يخلو من المصاعب، وقد صادفتنا بعضها تمثلت خاصة في قلة المراجع المتخصصة في مجال الترجمة الامثال الشعبية الجزائرية الى اللغة الانجليزية ، وهذا ما يؤكد ضرورة العمل و البحث اكثر في هذا المجال .
ولا يفوتني أن أجدد الشكر والعرفان لأستاذتي المشرفة، الدكتورة أمينة شويبي، التي لم تبخل علي بأي جهد، عبر ملاحظاتها ونصائحها القيمة، والتي سهرت على تصحيح ما هو معوج في بحثي، فأزالت بذلك الغشاوة عن الأخطاء التي ارتكبتها، فلها مني جزيل الشكر وجزاها الله عني كل خير .

الفصل الاول: ماهية المثل الشعبي

1-مدخل

2-تعريف المثل

3-الفرق بين المثل و الحكمة

4-اصل المثل

5-نشأة المثل

6-لغة الامثال الجزائرية

7-الحقبة الزمنية للدارجة

8-ابعاد الامثال

9-انواع المثل

10-موضوعات المثل

11-مميزات الامثال

1-مدخل:

يعد المثل بمثابة النغمات الموسيقية المطربة بصوت شعب، بعبارات رنانة ذات معاني مؤثرة، تناقلها الناس جيلا بعد جيل، يستدلون بها عن ثقافتهم وتقاليدهم. فاذا ذكر في المعاملات التجارية عقدت الصفقة، وإذا ذكرت في خلاف بين الأشخاص فقد يساعد على التصالح بينهم، و اذا ذكر للمريض فكلماته شفاء، تسليه وتحمله على الرجاء لما فيه الخير، كما يحمل الناس عامة على الضحك والانشراح و بعبارات مختصرة، فانه يخلق جوا معينا، فهو وليد لحالات معينة بل إنه وليد التاريخ والجغرافية والمناخ والتربية.

"بالامثال يتضح المقال"، فبالاهتمام للمثل يتضح المقصود فهو مثير للخيال يساعد في الفهم تارة، و يغوص بنا لوقت طويل لمعرفة دلالاته تارة اخرى، فهو متعة في الوقت ذاته للفكر حيث يتأثر العقل والمشاعر بتأثير الإحساس لما يحتويه من سجع وايجاز ونغم و ايقاع وبلاغة وتشبيه وغيرها.¹

2- تعريف المثل:

أ- لغة:

يرى اللغويون ان اللفظة المثل مفاهيم عديدة نذكر منها:

. الشبه : يكون المثل بمعنى الشبه في نظر الراغب الاصفهاني(ت. 502) ، حيث يشمل المشابهة في حالات عديدة وهي: الجوهر , الكيفية، والكمية، والقدر و المساحة.

¹ .الاستاذ قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية،ط2،ص4

2- المثل بمعنى النظير والتسوية و المماثلة: يرى ابن منظور (ت 711هـ) ان للمثل والتسوية نفس المعنى¹.

اما في تعريف مجمع اللغة العربية بالقاهرة للمثل فقد تم ذكر في قاموس "المعجم الوسيط": "المثل جملة من القول منقطة من الكلام او مرسله بداتها تنقل من وردت فيه المشابهة بدون تغيير"

¹-ابن منظور:لسان العرب، المطبعة الميرية ببولاق،مصر، 1302، ط1، ج1، ص610. ¹

ب- اصطلاحا:

المثل خطاب سائر بمنتهى البساطة والسهولة، قيل في موضع خاص أو في حادثة خاصة، اعجب به فاصبح يذكر ويستعمل في كل الحالات المشابهة، فصار بذلك قول معروف ومشهور بالطابع الشعبي، فيه تجربة انسانية مقتناة من خبرة ذاتية او جماعية تؤدي الى استخلاص مغزى خاصة لهذا القول و يسمى بعد ذلك "مثلا"¹

"فالامة اذا كثرت امثالها، دل على نكائها، وحريتها. ثم على تأثرها بحوادث الحياة وانفعالها معها: فاذا هي توجز الملاحم المهولة، والقصص الطويلة و الاضطرابات الطاحنة، والخطوب السوداء في عبارة قصيرة جامعة"².

و قد ذكر في كتاب "مجمع الامثال" للميداني عدد لا يعد و لا يحصى من التعاريف للمثل و نذكر من بينها:

-على حسب المبرد: المثل ماخوذ من المثل اي التشبيه وهو أصله وهو قول سائر ومعروف من قبل العامة من الناس يضرب في تشبيه المشبه بالمشبه به ،كقول كعب بن زهير:

كانت مواعيد عرقوب لها مثل و ما مواعيد الا اباويل

فمثل مواعيد عرقوب بالمواعيد الباطلة، بدون تنفيذ ويرى ابن السكيت ان المثل لفظ يعاكس اللفظ المضروب له و يتمشى مفهومه مع مفهوم ذلك اللفظ ومعناه ،وبذلك حسن التشبيه .

¹ جوزيف الهاشم، احمد ابو سعد، احمد ابو حافة: المفيد في الادب العربي، منشورات المكتبة البخاري للطباعة و التوزيع و النشر ببيروت طوظ 1، ج1، ص210.

² عبد المالك مرتاض: العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى، ديوان المطبوعات الجامعية، 05-2012 ص112.

- وعن ابن المقفع انه اذا ما قلب الكلام مثلا، صار واضحا للمنطق ويسير للسمع¹.
و يعرف المثل في معجم "أكسفورد": OXFORD

« a well-known phrase or sentence that gives advice or says something that is generally true, for example ,Waste not, want not.»²

و يعرف المثل في المعجم الفرنسي "لاروس

“Court énoncé exprimant un conseil populaire, une vérité de bon sens ou une constatation empirique et qui est devenu d’usage commun »³

المثل بيان قصير، بكلمات قليلة يعبر عن نصيحة او حقيقة منطقية ا و ملاحظة
تجريبية ثم اصبح شائع الاستخدام والاستعمال و صار شعبيا تتداوله الناس في
المناسبات العامة والخاصة لما تحتويه من عبر ومغزى يستفيدوا بها في حياتهم اليومية
و قد قيل من قَبْل:

الانسان العادي الذي قدم الامثال الشعبية، فيها صور لتجربته الشخصية بمستواه
المعرفي و باللغة الدارجة مثلما جاء في " سال المجرب ولا تسال الطبيب "

اما في ما يخص الانسان المفكر و الفيلسوف المتروي الذي يحاول تحليل المظاهر
وتفسيرها و استخلاص النتيجة في قول يرسله او مَثَلٌ يضمه خلاصة الرأي و زيرة التجربة
يسمى بذلك " حكمة" مثل: "تجري الرياح بما لا تشتهي السفن" ⁴

3-الفرق بين المثل و الحكمة:

يتجلى الفرق بين المثل و الحكمة فيما يأتي:

¹-مجموع الامثال للميداني:تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية صيدا،بيروت 1419/1998،ج1،
ص21

² https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/american_english/proverb

³ <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/proverbe/64642>

⁴ حسن علي الهنداوي:موسوعة تاريخ الادب و النقد و الحكمة العربية،المجلد الاول،ص355

فالحكمة فن من فنون القول شعرا او نثرا، و قد اشتهر بها الادب العربي ،باللغة العربية مؤلفة من قبل حكيم او فيلسوف او اديب او من ذوي المكانة العالية في العلم، اذ نجدها في قصائد العصر الجاهلي ذات عبرة، ثم ازدهرت و اصبحت فنا مستقلا تنظم فيه القصائد القصيرة منها و كذا الطويلة، وتهدف الى النصح و الارشاد و الموعظة و تكون معبرة عن تجربة ذاتية و عن التأمل الطويل والتبصر الممغن بأمر الحياة، فاذا أخذنا و تأملنا في حكمة الجاهلية مثلا نجدها تنطبق على كل العصور و كذلك على كل المجتمعات (ما عدا بعض الاختلافات التي تكون في الجانب الديني)، ذلك ان الهدف فيها انساني ، ينبه الانسان ويسير له طريقه و يدلله على ما فيه صلاح نفسه.¹

و بما ان علي ابن طالب رضي الله عنه عرف كثيرا بالحكمة فان قيمتها عنده متأنية من انها مرآة للحياة ، تنعم بدفئ التجربة، فهي لم تنقطع يوما عن شخصية صاحبها و لم تخل يوما من ان تمثل تجربة وقعت له او حادثة اتصلت بحياته، و الى ذلك مرد حياتها و بقائها².

اما المثل الشعبي فهو كلام موجز بالدارجة و باللهجة الشعبية و تنتقل عبر العصور شفويا و تستخلص منه مغزى شعبية تكون حقيقة من تجربة ذاتية، و من خبرة شخص او نتيجة تكرار لحادث ما، فهي قديمة تنتقل عبر الاجيال بمثابة الارث اللغوي و في شكل صور بيانية مجازية والذي لا بد الحفاظ عليه حتى لا يفنى و لا ينقضي عليه.

4- اصل المثل:

ورد لفظ المثل في معظم اللغات السامية، و اشتق من جذر متقارب فيما بينهما على النحو الآتي:

في العربية و في العبرية massal

¹ احسن علي الهنداوي ،المرجع السابق،ص356.

² المرجع نفسه،ص356 .

الارامله: Matla

السريانية: Metals

الحبشية: Most

الامهرية: Masala و Messle

الاكادية: Mesium

الاشورية: masala¹

و يؤكد " عمر الفاخوري "² ان لفظة المثل في جميع اللغات السامية تأتي بمعنى المماثلة و التشبيه ،الموازنة و المقارنة ما عدا اللغة العبرية التي جاءت بمعنى السيادة و الحكم اضافة الى المماثلة . و قد توسع مفهوم هذه الكلمة في اللغة العربية، لغة و اصطلاحا، مزودة بدلالات و مزينة بمعاني عديدة³

5-نشأة الأمثال و الحكم:

يحتوي الأدب العربي منذ اوائل عصوره على عدد كبير من الامثال، وهذا ليس بالأمر الغريب، فالعرب ساميون من شبه الجزيرة العربية التي هي مهد للمثل والحكمة، الجزيرة التي ولدت فيها الديانات وتعددت وازدهرت بأسمى الحضارات.

و تطورت تلك الامثال واصبحت فنا من الفنون الادبية التي بلغت و زينت القول، و اظهرت لب اللفظ و حلاوة المعنى والمفهوم، وقد جمعت داخل كتب مثل "كتاب الامثال" للضبي سنة 786م ، و " جمهرة الامثال" لابو هلال العسكري سنة 1005م و"مجمع

1-الحسن البوسي، زهر الاكم في الامثال والحكم. تح:د/محمد حجي و د/محمد الاخضر

ط.1. دار الثقافة،المغرب،ص21

² - عمر الفاخوري /<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

³ - الحسن البوسي، مرجع سابق،ص22

الامثال " للميداني في 1234م بالإضافة الى عدد هائل من الامثال مقتناة من العصر الجاهلي نذكر منها:¹

-في الجزيرة تشترك العشيرة

-لا ناقة فيها و لا جمل

-انصر اخاك ظالما او مظلوما

نستنتج مما سبق ان العرب و منذ العصر الجاهلي تعرفوا على الامثال بأنواعها وبجميع خصوصياتها فمنها ما ينسب الى فيلسوف أو أديب او بالأخص الى حكيم و اصبحت تسمى "حكمة" كحكم "اكثر بن صيفي"²، و منها الامثال التي يكثر تداولها و تكرارها وهي نابعة من مصدر مجهول و يلحظ على العموم ما يأتي:³

-تعبّر عن مواضيع الحياة الاجتماعية في الجزيرة، منها ما يتعلق بالحروب بين القبائل و ما يترتب عنها من عزة النفس و عصبية قبلية، كما تبين لنا اخلاق الناس و عاداتهم و كيفية تصرفهم مع شتى المظاهر الاجتماعية التي تطرقوا لها في ايامهم تلك مثل الشجاعة واللياقة والكرامة والقوة والانتقام وغيرها.

-تتحدث عن ما يتعلق بمستلزمات الوسط البيئي فتتحدث عن الناقة و الجمل و الابل و الرمل و الصحراء.

-فمعظم الامثال تأتي داخل معنى بياني مجازي، هادفة لفكرة ما، صائبة التشبيه، قوية العبارة بالكلمات الجياشة و الموجهة و تكون في بعض الأحيان بوهم يأخذ منا وقت لتفسيره و تبيان معناه و شرحه.

¹ - محمود اسماعيل صيني، ناصف مصطفى عبد العزيز: معجم الامثال العربية، مكتبة لبنان، ط1992، ص59

² - https://ar.wikipedia.org/wiki/اكثر_بن_صيفي-التميمي

³ - حسين علي الهنداوي مرجع سابق، ص356.

6- اللغة المستعملة في الأمثال الجزائرية :

"الدارجة": هي اللغة العامية و يتمثل هيكلها اللغوي في لهجات اقليمية مختلفة من اقليم الى اخر بل احيانا من قرية الى اخرى مجاورة لها. و قد تخضع هذه اللهجات لعوامل لغوية، فمنها ما هو موروث و منها ما ينشأ عن البيئة و الجوار او عن اختلاف الجنس و الطبيعة الفيزيائية و اللغة .فالغريزة في اللغات انها تتأثر و تؤثر بكونها ظاهرة اجتماعية¹.

و اللهجة عبارة عن " العادة النطقية" التي يتعود عليها الاشخاص تنشأ تحت تأثير عوامل عديدة منها الوراثة ،الفيزيولوجية ،البيئية...فنطق القاف همزة لدى اهل تلمسان لهجة وليست لغة².

و ان ذكرنا الدارجة ، فهي ليست لهجة عربية ، و انما لغة سامية مثل اللغة العربية والتي ، مثلها مثل جميع اللغات الطبيعية ، يتم إثرائها بالتواصل مع اللغات الأخرى.

كتبها الأجداد بالأحرف البونية (الأبجدية التي هي في أصل "تيفيناغ" والسيريلية (اليونانية) ، ولا سيما قبل تخصيص وتكييف الحروف العربية ("الخط المغربي") التي تستردها الأندلس بدورها³.

ومن المؤكد أن الآثار المكتوبة بالدارجة قليلة ،لأن أهم الكتابات كانت تلك المتعلقة بالدين والفقهاء والإدارة باللغة العربية الرسمية، مما استثنى الدارجة من هذه السجلات الرسمية⁴.

¹- عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص7

²- المرجع نفسه، ص7

³ Abdou Eliman, apres Tamazight, la daridja (le maghribi), edition Frantz Fanon, Tizi Ouzou, 119.

⁴Abdou Eliman, Op cit 119

ولكن هناك مؤلفات عديدة، فمنها ما يتعلق بكتب القواعد ; عشرات منها معترف بها ومقبولة عالمياً، وقواميس يبلغ عددها نصف دزينة، على الأقل.

إن الداريجة ليست مكتوبة، بل يتم التحدث و التكلم بها؛ ونستخدمها في حياتنا اليومية . وسنحاول من خلال هذا العمل أن نتذكر جزءاً من تراثنا غير المادي والغني للغاية وسنحاول اثراء بطريقتنا الخاصة ، تخليدا للتراث أو بالأحرى محاولة نشره لجيل المستقبل حتى لا يفقد و يذهب هباءاً.¹

7-الحقبة الزمنية للدارجة:

في القرنين التاسع والعاشر ميلادي، و في بداية العصر الأندلسي، ظهرت أولى أعلام هذا الشعر أو ذلك الأدب الشفوي باللغة الشعبية اي الدارجة.

نتلقى من قرطبة أو غرناطة أعمالاً من "أداب الزجال" و "موشح" و "قاصدات" بالإضافة إلى عدد كبير من القطع المتعلقة بالحكايات والألغاز والأمثال (موضوع مذكرتنا) وغيرها. شهدت مدينة تلمسان والجزائر والبليدة وقسنطينة من القرنين الثاني عشر والثالث عشر ميلادي، ظهور "الملحون" الذي ينتشر في كل من المغرب العربي والأندلس.

أعيد التأكد من صحته في القرن السادس عشر من قبل لاخضر بن خلوف (من مستغانم). ستحمل أسماء أخرى هذا الإرث من "الزجال" في الفن الأدبي الحديث منذ بن سهلة بتلمسان (القرن الثامن عشر) حتى ظهور "الشعبي" في أواخر القرن التاسع عشر.

La daridja a donc tout d'une « grande » langue :une histoire trois fois

millenaire,un espace significatif (tout le maghreb),des dizaines de millions de

¹ibid p119

locuteurs natifs, une littérature millénaire, des grammaires et des dictionnaires¹...

أي تحتوي لغة "الدارجة" أو "لسان المغربي" على كل مستويات اللغة العظيمة، فتاريخ عمرها ثلاثة آلاف عام ، بمساحة كبيرة تضم المنطقة المغاربية بأكملها، عشرات الملايين من الناطقين بها، القواعد النحوية والقواميس، الخ.

و كل ما علينا فعله هو معرفة كيفية

استعادتها والاستفادة من التراث الشعبي الذي ورثناه من قبل اجدادنا.

8- أبعاد الامثال الشعبية:

أبعاد الأمثال الشعبية كثيرة ومتعددة، نحاول أن نتطرق إليها بنوع من التفصيل فيما يأتي: إن تعدد الامثال الشعبية بمعانيها وأهدافها تؤدي الى تعدد الابعاد والأوضاع والخلفيات التي تمت فيها انتاج المثل، واستدراك أهميته والغاية من استعماله ، متمثلة في مشاكل نفسية متعلقة بالحالة الاجتماعية للفرد ذاته أو داخل المجتمع ، بحاجة الاغواء أو الاغراء أو الاعلاء بسلوك ما مثلا واعطائه قيمة أخلاقية ايجابية من المستحب العمل بها أو سلبية يجب الحط منها .

ان أهمية الامثال تكون من جانبها الدلالي والمتعلق بتبيان الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية لفرد أو أمة ككل في فترة من فترات العصر حيث انه، يتشابه المثل من منطقة إلى أخرى بالمعنى الذي تحيل اليه، بالرغم من الاختلاف في نطق بعض الكلمات ، الذي يعود الى اختلاف لهجات المناطق الشعبية.

¹ Abdou Eliman, op cit, p 121

اما فيما يخص بالدلالة الاجتماعية للأمثال الشعبية، ومن اهميتها انها تصدر العديد من العادات و التقاليد و الاعراف الاجتماعية و هي دراسة أنثروبولوجية تكشف بطريقتها عن سلوك و هيئة البنية الاجتماعية في عصر من العصور.

تستخرج من الأمثال الشعبية ردود أفعال شعب تجاه حدث تاريخي ما يصعب من الدراسات التاريخية او الاجتماعية الكشف عنها، وهو عامل خطير من عوامل "المزاج العام للعصر the spirit of the age"¹.

ويكمن البعد النفسي والاجتماعي والأخلاقي للأمثال في كونها وسيلة من وسائل قياس سلوك الناس و قيمهم، حيث تمثل استنتاجا لتجارب الحياة اليومية مؤدية الى تعليم وتوجيه الاجيال اخلاقيا لأنها صائبة تنبع من حقيقة واقعية لا من خيال .

ان بحثنا في خفايا الامثال الشعبية و جدنا انه من الصعب و ليس من المستحيل ايجاد ما تحيل اليه من دلالات ، لا نها كثيرة بكثرة مجالات الحياة اليومية التي نعيشها.

9-انواع الامثال الشعبية:

قسم الدكتور رابح العوبي² المثل الى قسمين:

أ-المثل الخرافي او الفرضي: كالحكايات المثلية التي استعملها ابن المقفع في كتابه كليله و دمنة.

ب-المثل السائر: هو جملة مقتطعة من كلام او قول محكي سائر و قد اعتمها الدكتور رابح العوبي في جميع انماطها وهي مطابقة للمثل و هي كالتالي:

الكمية:يعبر فيها بلفظ المساوي

-احمد عبد الغفار عبيد:امثالنا الموروثة قيمتها الأدبية و الفكرية و دلالتها على شخصية الانسان العربي, ص87. ¹

² <https://www.djazairress.com/echchaab/189213>

الكيفية: لفظ الشبه يستعمل لها

الجوهر: كلمة الند مستعملة فيها

القدر و المساحة: يستعمل فيها لفظ الشكل¹ و يقصد فيه معنى من وراء معنى اخر بمخالفة قصته للفظ المضروب له. و من اركانه:

اسلوب مجازي و مقتضب، واقعية صوره البلاغية و تنغيمه.

10-موضوعات المثل الشعبي:

يشتمل المثل، في العديد من الاحيان، الى اكثر من موضوع، أي يصعب ان يدرج الى باب من الابواب دون الاخر وان يقطن في مكان واحد وان يكون له موضوعا خاص به وبذلك تتداخل و تتعارض الموضوعات فيما بينها وتكرر، كما قال الكاتب الفرنسي ميسي انه " ما من مثل الا وله مثل اخر يناقضه"²

فوجدنا ما يقال للدلالة عن ما هو متعلق بالجانب الديني فيخص التسليم بقضاء الله وقدر خيره و شره و بالصدقة و فعل الخير و القناعة و الرضا و الصبر و منها ما هو متعلق بالجانب الاخلاقي فيمثل بالطموح و الاشمئزاز و تبادل الآراء و المصالحح و العجز و الاستلام، و ترك الرديلة و نبد العنف و التعصب و الاسهام في حل الخلافات التي تقع بين الاشخاص قدر المستطاع، و يتحدث بعضها عن العلاقات الاجتماعية كالزواج والصدقة، و الفعالية و الوفاء و السلوك و العائلة و بعضها يتحدث عن السخرية والدعابة، و غيرها³

¹ رايح العوبي: انواع النثر الشعبي، ص39-41

² الاستاذ قادة بوتارن، مرجع سابق، ص5

³ محمد التونجي: المعجم المفضل في الادب، ط1419، 2/1999، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ص758

فذكر المثل الشعبي الذي يرتبط بالجانب الديني :

- "علمتوا الوضوء، فانتني للجامع": ياتي بالجانب الفكاهي. الا بالضحك تجتمع القلوب؟ فيزيد من قوة تاثير المعنى و سهولة العمل به و تذكره، فللهولة الاولى نعلم ان قائله الاول مسلم دارك للوضوء و الصلاة و لكن قد يغير من مفهومه الديني ليصبح يقال عن انسان سريع الذاكرة قد يسبق من علمه.

اما المثل في موضوع العلاقات الاجتماعية:

- "أذكر الماء ببيان العطشان"¹: يعني ان في حالت ما تظهر فرصة ما، يظهر المنتهز. و هناك مثل للدعاء بالخير:

"يعمر دارك"²: أي يغمر الله عليك بالنعمة المادية و المعنوية و بالأحرى الذرية الكثيرة.

- و هناك مثل للدعاء بالشر:

"لا رداد لا خبر يتعاد"³: يقال عن الابن العاق او على عدو ذهب و لم يعد.

فهي تتحدث عن ايجابيات و سلبيات المجتمع و تعكس بعض الأخلاق السيئة و الجيدة السائدة فيه .

11- مميزات المثل الشعبي:

كل التعابير الادبية لها طبيعة تميزها عن غيرها، فالمثل له طبيعة خاصة وهي المورد و المضرب.

¹- الاستاذ قادة بوتارن، المرجع نفسه ، ص56

² المرجع نفسه، ص170

³المرجع نفسه، ص171

-المورد: وهو اول موقف او القصة الاولى التي ورد فيها المثل، حيث

قيل: "مضربه بمورده"¹

-المضرب: و هو السياق الذي جاء به المثل، حيث نجد عدد من الامثال بهدف

واحد لكن داخل سياق مغاير. هذا يعود الى أن العديد من الامثال فقدت من اصولها

و قد لا نعلم القصة الاولى التي ظهرت فيها يعني موردها، و هذا راجع الى التبادل

الشفهي و غير المدون للأمثال، لا يعني انها انعدمت بل تداولت عبر الاجيال، واصبحت

بهدف آخر و بطابعها الجمالي تحضى باهميتها الكبيرة²

-يعتمد اسلوب المثل على الرغم من اختلاف فروعه على عناصر و هي:³

-الإيجاز: -يجعل من المثل سهل التداول ما بين المتحدثين و سهل الحفظ

-يكثر فيه الإشارات المبيّنة في الرواية و القصة و الأسطورة

-جمال الصياغة باستعمال بعض المحسنات مثل:

أ-السجع: مثل: اليوم خمر و غدا امر

ب-تأتي على شكل حوار قصير

ج-تأتي على شكل فكاهاة: "لقليل واسمه صخر بن الجبل" و هو بمعنى اسم على

مسمى.

د-تأتي بصورة خيالية جميلة مثل: يخاف من خياله⁴

و قد يضاف الى تلك الميزات :

¹ عبد المالك مرتاض، المرجع نفسه، ص111

² -حليتي لخضر: الامثال الشعبية الجزائرية بين التأثر و التأثير دراسة تناصية دلالية، اطروحة دكتوراه ص37

³ المرجع نفسه، ص38.

⁴ حليتي لخضر، مرجع سابق، ص38.

-الشيوع والتداول: فلا يخفى ان حسن و دقة التشبيه مطلب بلاغي يستوجب في المثل و ان المعنى والدلالة المستهدفة بصيغة مبسطة تكون دائمة التداول وبشيوع مستمر . و يتميز ايضا استعماله للكناية ليصبح ذو قيمة بلاغية للدلالة على المعنى المراد كذكره في القران الكريم:"يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له"¹ سورة الحج جاء الفصل الاول من دراستنا، استعراضا لأهم المفاهيم المتعلقة بالمثل الشعبي على انه لون من ألوان الادب الشعبي بل هو فن ارتقى به الادب العربي، فعرفه الارامية والسريانيون و الامهريون و الاكادية و كذا الآشوريون فعملوا به و اعطوه زخما دلاليا حافلا.

فالمثل صورة لمجتمع ما، ترسم العوائد و التقاليد و تسرد اخبارهم، و تقدم الادلة اللازمة لمستوى تفكير و ثقافة هذا المجتمع للباحث .فهو كلام شفهي، قليل اللفظ كثير المعاني يصعب ابراز خبياه و رفع الستار عن الحقائق التي تكون في صورة المتخيل و الغائب وكأنه شاهد، أي تكون بمعنى و اضح، لكن بدلالة ،في بعض الاحيان، بعيدة كل البعد عن المعنى .و لهذا تبين لنا اننا ملزمون بالبحث عن ماهية المعنى و ماهية الدلالة وطريقة ترجمتهما و يكون هذا في الفصل الثاني من هذا البحث.

¹-سورة الحج الاية 85.

الفصل الثاني:

تقنيات ترجمة المثل الشعبي

- 1- نبذة تاريخية عن الترجمة
- 2- الامثال الشعبية و تقنيات الترجمة
- 3- الطرائق المتبعة في ايجاد المصطلح
- 4- المشاكل التطبيقية في الترجمة
- 5- الدلالة و المعنى و علاقتهما بالترجمة

1- نبذة تاريخية عن الترجمة:

تعد الترجمة بمثابة القلم الذي نتواصل به بين الامم و الشعوب المختلفة الواحدة عن الاخرى ، بفضلها نتعلم الكتابة و نتبادل المعلومات و المعرفة بثتى حقولها فله دور عظيم في التطور العلمي والثقافي الذي نعيشه في يومنا هذا، مثله مثل الترجمة التي تلعب دورا بالغ الاهمية في المساعدة على نقل المعارف و مجالات النشاط الانساني من لغة الى لغة اخرى و من ذلك تقوم بالتبادل بين الثقافات والحضارات وتطلع على حياة البلدان الاخرى و منجزاتهم في ميادين العلوم و الأدب و توزيعها و ايصالها الى حافلة الحضارة و الرقي.¹

لقد أولى العرب في عصر ماض قديم، اهمية كبيرة للعلم و كانت المعرفة مطلبهم ومبتغاهم لتحقيق الحضارة و الرقي، لذا تعرفوا على الترجمة آنذاك واعطوها مكانة بالغة الأهمية بكونها وسيلة لنقل تلك المعارف باللسان العربي الذي كان أداة للتعبير و الشرح و الايضاح و الافصاح.

ترجع بداية الترجمة الى العهد الأموي حيث أن الامير خالد بن يزيد بن معاوية (ت85هـ) الذي لم يصل الى نيل الخلافة، فتوجه الى العلم في قول ابن النديم في مؤلفه الفهرست : "كان خالد يسمى حكيم آل مروان و كان فاضلا في نفسه و له همة و محبة للعلوم. و خطر بباله الصنعة فامر بإحضار جماعة من الفلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل مدينة مصر و قد تفصح بالعربية، و امرهم بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني و القبطي الى العربي، و هذا اول نقل في الاسلام من لغة الى لغة"²

و كانت كتب الكيمياء من الكتب التي ترجمت في هذه الفترة للأهمية التي كان يعطيها الامير خالد لهذه المادة لأنه كان يعتقد ان باستطاعته تحويل المعادن الى ذهب و من ابرز المترجمين في العصر الاموي نذكر: يعقوب الرهاوي³ الذي ترجم العديد من الكتب الالاهية اليونانية الى العربية.

و قد عرفت الترجمة تطورا ملحوظا وحركة مزدهرة لعدة اسباب منها:

¹ - مطهري صافية ، اهمية الترجمة وشروط احياؤها، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2007 ، ص 447 .

² - pdf - كتاب - الفهرست - لابن - النديم - طبعه - دار - المعرفة / <https://www.noor-book.com>

³ يعقوب_الرهاوي https://ar.wikipedia.org/wiki/يعقوب_الرهاوي

1- انشغال العرب بالفتوحات الإسلامية وارشاد اركان الدولة مما جعلهم غير مهتمين بالفلسفة و العلوم آنذاك. اما في العهد العباسي وباحتكاكهم بغيرهم من الأمم وجدوا أن لابد عليهم من التحضر وان الحضارة تقوم على العلم واعتقوا به بسلاح الترجمة.

2- كثرة الاختلافات بين الفرق الدينية من المسلمين و بين اصحاب الديانات الاخرى في العهد العباسي مما ادى الى اللجوء الى ترجمة عامة للفلسفة اليونانية و بمنطق ارسطو¹ بصفة خاصة و اتخذها وسيلة لإسناد الحجة و دعم الراي.

و هكذا اصبحت الترجمة تأخذ مكانة اكبر مما كانت عليه وازدهرت بفعل الاتفاقيات و المعاهدات التي عقدت بين الامم المختلفة الاجناس. و لكن كيف كانت تتم الترجمة وماهي لغة الترجمة ؟

نعلم ان في العهد العباسي لم تكن هناك مجامع لغوية او دوائر المعاجم او مكاتب تعريب، لذا كانت الجهود فردية بدون مصطلحي بينما كان هناك ترابط بين الالفاظ ، تلاحم بين الجمل والتكامل في المعنى... فالترجمة كانت تبنى على امرين اثنين هما²:

أ- اللفظة المضبوطة الدقيقة للدلالة على المعنى وعلى الاعيان.

ب- الجملة العلمية الدقيقة والصحيحة التي تساعد على ايضاح المعنى.

فبتوفير هذين الشرطين، تم توفير لغة العلم. لكن هل هذا كافي للوصول الى ترجمة علمية واضحة و بارزة ، والافتتاح باللفظة الدقيقة والجملة العلمية الصحيحة؟

2- الامثال الشعبية و تقنيات الترجمة:

"يشترط في الترجمة خفة الروح وحضور البال واتساع مجال الخيال مع القدرة على السبك والحب والتعبير الفصيح السليم والمطالعة المستمرة والميران الذي لا يعرف الكلام ولا الملل ،ويجب ان تكون الترجمة امينة مع تلافي الركافة والعجمية؛ و الترجمة مثل الزجاجة، هناك النظيفة التي تختفي عند الرؤيا و هناك المتسخة التي تحجبها، وتغشى النظر وتعيق البصر"³.

¹ /المنطق-عند-أرسطو/ <https://hekmah.org>

² - مطهري صفية، مرجع سابق ، ص448 .

³ -محمد الديدايوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق،دار المعارف للطباعة والنشر سوسة، تونس،ص162.

ومن هنا راودتني عدة افكار متمثلة في عملية ترجمة الامثال الشعبية وفي هل يمكنني الوصول الى ايجاد طرائق مبينة ومحددة اتناولها واهتدي بها في ترجمتي، تكون " دقيقة الى حد العلم وتسمح بالتصرف الى حد الفن"¹.

امامنا مجموعة من الامثال الشعبيه الصعبة، جعلتني احترار في اخذ قرار حول استعمال هذا اللفظ ام ذاك، هذه العبارة ام تلك، فعلت بعد دراستي للترجمة وبعد مطالعتي لبعض الكتب ان في هذه الحالة يجب ترجمة السياق ومنه ايجاد مكافؤ او مقابلات تقابل المعنى في اللغة الهدف، المعنى في اللغة الاصل بالاختلافات التي تنطوي على اللغات، واذا زاد الامر عسرة او اعيانا التفكير نلجأ الى " تقنية التبديل"، في وضع اسم محل الفعل او الجملة الفعلية محل جملة اسميه الى اخره باتباع قواعد واسس اللغة الهدف. وسوف نستهل الدراسة ما بين الحرفية و التصرف²:

قسمت الترجمة على مر الاحقاب والعصور على قسمين: الترجمة التفسيرية (بتصرف)، والترجمة الحرفية و بينهما عدة ابواب في الترجمة، منها الترجمة الحرفية الممعنة والتقريبية. و قد استعملها بطرس البستاني وجاء من بعده مصطفى لطفي المنفلوطي في ترجمة " روبنسون كروزو وي"، سواء للاستنكار اللغة الاصل او لعدم ايجاد مصطلحات متداولة عنده في اللغة العربية او لهدف الابداع والسجع.

يأتي بعدها الترجمة الشبه الحرفية والتي هي نقطة تلاقي المعنى مع شيء من الركاكة؛ اما التصرف وهو بلوغ المبتغى من النص في اللغة الهدف بمعنى واسلوب سهل ومقبول وهو الهدف المنشود، فكما كان المترجم قادر على عمله الترجمي كان منتجه احسن و بأسلوب بارقي، ولا شك ان اختلاف المواضع والاشخاص والفروع يؤدي الى الاختلاف في الاسلوب المستعمل. "فالمبدا الاساسي..... ان يعمل الكاتب الى الكلام الاعجمي فيترجمه بكلام عربي فصيح ويسوقه على مناهج العرب"³.

¹ - محمد الديدواي، مرجع سابق ، ص162

² - المرجع نفسه، ص163.

³ - انيس المقدسي، عن " فن الترجمة في الادب العربي"، محمد عبد الغني الحسن، دار ومطابع المستقبل الفجالة و الاسكندرية ومؤسسة المعارف بيروت، المقتطف، عدد اذار/ مارس 1986

فكلما كان الايقاع كبير بين اللغتين كانت الترجمة الحرفية ركيكه بل مرفوضة وبالنسبة للغة العربية فانه " لا يوجد في الكلمات العربية كلمات تقابل جميع كلمات اليونانية"¹ و " ان خواص التركيب والنسب والاسنادية لا تطابق دائما غيرها من لغة اخرى وانما يقع الخلل من جهة استعمال المجازات وهي كثيره في جميع اللغات و ان لغة من اللغات لا تطابق اللغة اخرى من جميع جهاتها بحدود صفاتها في اسمائها وافعالها وحروفها وتاليفها وتقديمها وتأخيرها واستعاراتها وتحقيقها...الخ"².

وقد جاء حنين بن اسحاق بجملة تحصل على معناها في ذهنه وعبر عنها بلغة اخرى في جملة تطابقها ، سواء كانت بنفس الالفاظ الاصل ام غيرها. ومما يلي مثالين عن الترجمة شبه حرفية والترجمة بالتصرف³:
الترجمة شبه حرفية⁴:

-هذان الرجلان هما شيخان القبيل

These two men are the two chiefs of the tribe.

استعمل المترجم الترجمة شبه الحرفية لكون اللغتان العربية والانجليزية بطبيعتهما مستبعدتان.

الترجمة بالتصرف:

-لسنة (خلت) مضت من ملكه.

When one year of his reign elapsed.

حيث تكون الترجمة الشبه الحرفية كالتالي:

-عندما انقضت مرة مضت سنة من ملكه

فتصرف المترجم في صياغتها وهي مفهومة وسلسة في النطق بالقدر الكافي.

ومن بين هذه الامثلة، يتضح لنا اهمية التصرف وخاصة لما تكون الشقة واسعة بين اللغات خاصة العربية والانجليزية و لكنها تتطلب الذوق الرفيع ومن راي الاستاذ احمد

¹-الصلاح الصفدي، محمد عبد الغني حسن، المرجع نفسه.

²-ابو سعيد الصرافي، عن ابراهيم انيس " من اسرار اللغة"، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة 1975

³-عن وا بربيت، الشامل في قواعد العربية، الطبعة الثالثة، مكتبة لبنان، 1974

حسن الزيات¹ يقول: " المترجم ينقل من اللغة تخالف لغته كل الاختلاف في تاليف الجملة ونظم الاسلوب وتصوير الطبيعة والبيئة على مقتضى التربية والعقلية والحضارة؛ فجهده اولا هو تطويع اللغة العصرية لقبول المعاني الاجنبية قبولا لا يظهر فيه شذوذ ولا نشوز و جهده الاخر، اندماج في من يترجم عنه، فيشعر بقلبه وينظر بعينه وينطق بلسانه.

ومن المهم ان لا يذهب ولا يخرج المترجم بتصرفه الزائد عن روح النص الاصلي .

- وقد تم تقسيم الترجمة الى قسمين من قبل " او جين نيدا": وهي " الترجمة الشكلية"

(ترجمة المبنى) والترجمة التأثيرية (ترجمة المعنى).

تقوم الترجمة الشكلية على العناصر الشكلية للغة وهي: الوحدات اللغوية (التركيب)

واستعمال المفردات الموحدة والمعنى في سياق لغة الاصل و اتباع الجمل بدقة وترجمتها

بدون نسيان او نقصان والمحافظة على كل علامات الترقيم و الشكل وتقسيم الفقرات.

اما بالنسبة للترجمة التأثيرية، فانها على حسب " او جين نيدا" " اقرب مقابل طبيعي للبلاغ

في لغه الاصل" اي انها تركز على لغة الاصل في المقابلة لانها تعتبر المرجع الاساسي

للترجمة.

واقترحا علينا "فيني و داربلينت" في 1958 تقنيات تمكن المترجم في عمله الترجمي

للايجاد مقابلات بل تكون له نبراسا و هي سبعة، نذكرها فيما يلي²:

أ- الترجمة المباشرة:

لما يكون تركيب الجملة واحد او المعنى الجملة واحد وهو كالتالي:

1- الاقتباس Borrowing

2- المحاكاة Calque

3- الترجمة الحرفية Literal translation

ب- الترجمة بتصرف او الترجمة الملتوية او الترجمة غير المباشرة و هي كالتالي:

4- التبديل Transposition

¹مقدمة " ضوء القمر"، عن محمد عبد الغني حسن، فن الترجمة في الادب العربي، مرجع سابق.

² -Vinay et A.Darblenet. Stylistique comparée du français et de l'anglais, Didier ,Paris

1976,p56-58

5- التعديل Modulation

6-التكافؤ Equivalence

7-التصرف Adaptation

و سوف نباشر في اعطاء بعض الامثلة للتقنيات المذكورة اعلاه.

أ- الترجمة المباشرة:

1- الاقتباس: استعملت هذه التقنية منذ عهد المأمون، فجلبوا من الفارسية واللاتينية الالفاظ وطبقوها على اللغة العربية واصبحت جزءا لا يتجزأ من القاموس العربي. نذكر امثلة عن ذلك:

بنفسج: بنفسه (فارسية)، صقر (لاتينية)، سجل (لاتينية)، سجل (لاتينية). هندسة (فارسية)¹.

و مثال اخر عن ذلك: Elle avait rendez-vous avec son ami pour aller visiter le *British Museum*, ils sont ensuite allés manger au restaurant, elle a pris une *tortilla* et lui des *sushis*².

والغرض من هذه التقنية، اعطى لون محلي وهي لا تزال مستعملة في وقتنا الحالي.

2-المحاكاة:

وهي الترجمة الحرفية للغتين متجاورتين كالامريكية والانجليزية عن تعبير لا يوجد في لغة الاصل ويصبح متداول عليه حتى ياخذ مكانا في المعجم.و مثال عن ذلك³:

Slap Happy Hermann التعبير الشهير ل

Quentin Reynoldsالمقتبس من اللغة الالمانية على لسان الاعلام

والذي تحدث عن مارشال الرايخ غولينغ. وتوالت منذ ذلك سلسلة من التعابير الموضحة في نفس المنوال :

كُتبت مجلة *Modern Language Review* في اكتوبر في عام 1956

¹ -محمد الديدايوي، المرجع السابق،ص172

² <https://sites-formations.univ-rennes2.fr/lea-cfttr/veille/2016/03/18/7techniques-de-traduction-qui-vous-faciliteront-la-tache>

³ - محمد الديدايوي ، المرجع نفسه،،ص173-174.

ما يلي:

A part from being slap-happy about facts and making astonishing

صنعت على حسابها التعابير التالية

Bomb-happy, sun-happy, sand-happy, trigger-happy, etc.

و مثال للفظ *honeymoon* يترجم بالفرنسية ب *lune de miel* اما في العربية تترجم ب شهر العسل¹

3- الترجمة الحرفية:

وهي استبدال كلمة في اللغة الاصل بكلمة مقابلة لها في اللغة الهدف وهي ترجمة رديئة. تتجلى النصوص التي طبقت فيها هذه التقنية بالرديئة وقليلة السلاسة في الفهم وانها سبب في تخريب اللغة وفسادها، ولكن هذه الترجمة الحرفية قد تساعدنا في الاحتفاظ "بالنكة" الاصلية للنص في بعض الاحيان.

مثال:

ان رسول الله حين وقف بعرفة قال: هذا الموقف للجبل الذي هو عليه².

That the apostle of god, when he stood on "ARAFAT" had said:

كما اسلفنا وقلنا انا استعمل هذه التقنية من الترجمة مستقبحة خاصة بين اللغات التي بينها شق كبير كاللغة العربية واللغة الانجليزية.

ب- الترجمة بالتصرف او الترجمة الغير مباشرة:

4- التبديل:

او التبديل اللغوي وهو استبدال المصدر في محل " ان + الفعل المضارع". و هو استبدال بين تعبيران متطابقان في لغتان في المجال النحوي مثل³:

No smoking ممنوع التدخين

كما هناك نوع من التبديل الا وهو التبديل القسري والطوعي. وينقسم هو الاخر الى قسمين: " اساسا " يعني يتم نقل محور الجملة من اللغة الاصل الى اللغة الهدف.

و " بديلا" يعني بدل ذلك المحور في الجملة. على سبيل المثال⁴:

¹ <https://sites-formations.univ-rennes2.fr/lea-cfttr/veille/2016/03/18/7techniques-de-traduction-qui-vous-faciliteront-la-tache>

² محمد الديدواوي، مرجع سابق، ص175.

³ المرجع نفسه، ص176

⁴ المرجع نفسه، ص176

الاساس

مثل :بعد ان يقرأ الكتب After he reads the book

و البديل

بعد قراءة الكتاب After the reading of the book

وطريقة الاساس والبديل صحيحة و يجوز استعمال الواحد او الاخر.

وهناك نوع اخر من التبديل وهي "عملية التساند" يعني ابتداء اللغة ما، بنتيجة الفعل .

5- التعديل:

هو ادخال تعابير دخيلة باللغة الاصل الى اللغة الهدف فعندما تتعذر الترجمة الحرفية، يصبح التغيير داخل اللغة مقبول ويدون في القواميس ويكون هادفا لما يريد المترجم عدم خروجه من روح اللغة الاصل بأصولها واسسها مع الدفع باللغة الى الامام وتطويرها باستمرار.

مثل¹: *goosebumps* > *la piel de gallina* > *la chair de poule*

6- التكافؤ:

يدخل استعمال هذه التقنية في ترجمة الامثال والحكم والتعابير الاصلاحية وهو التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة تماما في اللغة اهدف، حسب ثقافة المجتمع. مثال عن ذلك²:

Tea time ساعة القهوة: (بعد الظهر في بلاد المغرب مثلا)

وقد تتغير تغير تاما من حيث التركيب في العديد من الاوقات.

7- التصرف:

وتستعمل هذه التقنية عندما تستحيل ايجاد مقابل في اللغة الهدف او في ثقافة لغة الهدف خاصة بالنسبة للعادات والتقاليد التي تختلف داخل القارات بل داخل كل بلد فبالنسبة للتحية والسلام فيعانق العربي ويقبل على الوجنتين لما يطول الفراق، ويقابله

¹ <https://sites-formations.univ-rennes2.fr/lea-cfttr/veille/2016/03/18/7techniques-de-traduction-qui-vous-faciliteront-la-tache>.

² -محمد الديدواوي، مرجع سابق ، ص178

الاسكيمو الذي يحيي بأنفه، فيصافح الفرنسي بيديه . اما في مجال الرياضة Cricket فهناك العاب رياضية لا تتجاوز حدودها الاقليمية فمثل¹ في بريطانيا لا مقابل لها في العربية. التصرف مستحب في الترجمة لا نها عملية تبادل بين المجتمعات وبين الثقافات. فكيف كان استعمال المترجمين لا يجاد المصطلح التقني العلمي، وما هي الطرق المتبعة من اجل ذلك؟

3-الطرائق المتبعة²في ايجاد المصطلحات:

لايجاد المصطلح لمفهومهم اتبعوا عده طرائق منها:

1- وضع بعض التحويلات بادماج المعنى العلمي الجديد للمعنى الاصلي للكلمة العربية.
2- اشتقاق بعض الالفاظ الجديدة والتي تكون ذات اصل عربي او معربة ووضه بذلك دلالة على معاني جديدة.

3- تعريب الالفاظ الاجنبية وجعلها بنفس المعنى التي كانت في اصلها.

4- ترجمة معاني الالفاظ الاجنبية.

ان طرق وضع المصطلحات العلوم الحديثة لا تزال نفسها في يومنا هذا ، ولكن لا تزال الترجمة تواجه بعض المشاكل التطبيقية وسوف نذكر بعضها فيما يلي:

4-المشاكل التطبيقية في الترجمة³:

ان الترجمة هي نقل للدلالة او المعنى او المدلول وليست نقلا للأصوات او نقلا للكلمات و للمظهر المادي من الدليل اللغوي، يعني الدال. ومنه يجدر بنا طرح السؤال الآتي:

هل يمكن للمترجم نقل الدلالة؟ وبتعبير آخر، هل الدلالة قابلة للنقل؟

و لإيجاد اجوبة على هذا السؤال المهم و الشيق في نفس الوقت، يجب ان نوضح اهم المشاكل التطبيقية لهذه العملية¹:

¹-محمد الديدواوي، مرجع سابق، ص178

²-مصطفى الشهابي، مرجع السابق، ص 28.

³ - مطهري صفية، مرجع سابق، ص449.

1.4- اختلاف المجال الدلالي للفظيين يبدوا مترادفين في اللغة²:

نذكر منها: semantic range يوجد عدة اختلافات في المجال الدلالي.

أ- اتساع مدلول signifiant ككلمة ما في لغة ما و تكون ضيقة في لغة اخرى:

اذا اخذنا مجال الالوان و اردنا دراسته من حيث الترجمة فلا يغيب علينا ان ليس للألوان فاصل طبيعي ولا قيود مندرجة من الاحمر حتى البنفسجي ولكن ينبغي لكل فصل ان يسيج ويحكم. تتمتع كل لغة بطريقتها الخاصة في حصر وضبط الالوان ، فنجد داخل بعض اللغات التعبير عن لونين بلفظ واحد، اما في لغات اخرى نجد اعطاء للون الواحد اكثر من لفظة واحدة.

كان العرب قديما يطلقون على ما نسميه حاليا اللون الازرق والاخضر بلفظ واحد الازرق³ للدلالة على اللونين ، مثلها مثل اللغة اليابانية التي تعطي كلمة⁴ aoi ، اما بالنسبة إلى الحياة اليومية، فالازرق هو اللون الاخضر الرمادي الذي يعبر عليه في اشارة المرور في طوكيو⁵.

ب- استخدام الكلمة في اكثر من معنى في اللغة وفي معنى واحد في لغة اخرى⁶:
عبر العرب عن لفظة الحمرة كالاتي: ارجوان الشديد الحمرة وبرهمان ضئيل الحمرة، والمقدم⁷ على الشيء اي المشبع بالحمرة والمضرج وهو الملتخ بالحمرة والمورد وهو محمر كالوردة.

وتحتوي بعض اللغات على لفظين للأخضر، لفظ يعبر عن ما هو نبات و لفظ يعبر عن الملابس، والبعض الاخر يعطي الازرق لفظين احدهما يعبر عن عقود الزينة وحببات الخرز والازرق الاخر عن الازهار.

¹ مطهري صفية، المرجع السابق، 449

² <https://sebhau.edu.ly/suj/paper/b50.pdf>

³ <https://www.nippon.com/fr/column/m00121/>

⁴ https://archive.alsharekh.org/MagazinePages/MagazineBook/Nawafidh/Nawafidh_1999/Issue_7/index.html

⁵ مطهري صفية، مرجع سابق، ص 450.

⁶ المرجع نفسه، ص 450

⁷ almany.com/ar/dict/ar-ar/المقدم

نشير هنا الى كلمة مكتبة في اللغة العربية التي تترجم بأكثر من معنى في اللغة الانجليزية و تستخدم كل منها في حالة خاصة نذكر:

- * " المكتبة" التي يلجا اليها الجمهور وترجم ب: " Library "
- * "المكتبة" التي يباع الكتب فيها وترجم ب " Book shop" or"Book tore"
- * "المكتبة" ذات الملكية الخاصة و تترجم ب : " Book collection"

2.4- اختلاف التوزيع السياقي لكلمتين تبدو مترادفتين¹:

يكون للفظين نفس المعنى العام اي مترادفين لكن استعمالهما داخل سياقات لغوية تختلف يجعل معناهما مختلفا، و هو كالاتي²:

في حاجة الى مال يعني فقير : Poor man

يستحق الشفقة : Poor boy

صندوق التبرعات التي تصدق على المساكين و الفقراء: Poor box

سوء الحالة الصحية.: Poor health

فليس من الممكن مقابلتها في اللغة العربية بنفس السياق، فاذا اخذنا المثال المذكور اعلاه في سياق الشفقة يجد مقابل: يا له من ولد مسكين على عكس الترجمة الحرفية poorboy و هي: ولد فقير.

-ويقال " ليست على ما يرام" او " عليلة" في ترجمة Poor health عوض "صحة فقيرة".

-و يقال "منزل م"تواضع في ترجم Poor house عوض "منزل فقير".

-و يقال "فكرة متواضعة" في ترجمة Poor opinion " عوض فكرة فقيرة".

-و يقال: "Good" " فانها تقابل لفظة "Poor" اي poor work=good work .

-و اذا اخذنا "Rich" تقابل لفظة "Poor" اي Rich man=Poor man.

وهذا يدل على عدم تطابق الكلمتين في لغتين.

¹https://bouhoot.blogspot.com/2017/05/blog-post_58.html

²مطهري صفية:مرجع سابق،ص450-451

3.4- الاستعمالات المجازية او الدلالات المصاحبة¹:

ان الاعمال الابداعية والفنية تستعمل العديد من اساليب المجاز بدلالات مختلفة اذ "القصده منه ليس الابلاغ وحده وانما اسلوب الابلاغ ايضا، فتتكاثر المعاني و يتعلق بعضها ببعض ويتولد بعضها من بعض وتزدحم الدلالات فتكسبها من الكثافة ما يجعلها احيانا عصية على الادراك او غامضة تحتل عديد التأويلات، ولذلك فان نقلها من لغة الى لغة اخرى، فضلا عن فهمها يكون مشكلا. على ان لغة الخطاب نفسها لا تخلو من قدر من الدلالات المصاحبة وان قليلا حسب شروط الابلاغ وملايساته والغاية منه"². اذن لا يمكن ان تتطابق مثل هذه المزجات والاستعارات بين اللغات "من جميع جهاتها، بحدود صفاتها، في اسماءها وافعالها و صروفها و تأليفها و تقديمها و تأخيرها و استعاراتها وتحقيقتها"³، فلا ينبغي ان تكون ترجمة حرفية والا ابتعدنا عن روح اللغة ومثال عن ذلك:

تقدم السن :حيث يعبر عنه باللغة الانجليزية ب: Evening of life

فلا تصح الترجمة الحرفية "مساء السن" وانما يستعملون العرب مقابلا مجازيا الا وهو: "خريف العمر"⁴.

وقد وضع عبد القاهر الجرجاني (ذو اصل فارسي والمتمكن من اللغتين)، تقسيم الاستعارة الى قسمين، القسم الأول هو استعارة غير مفيدة والقسم الثاني هو الاستعارة المفيدة حيث واجهته اثناء الترجمة مشاكل في ايجاد مقابلات، وحاول ان يضع لنا نهجا عاما يلتزمه المترجم في عمله وهو كالتالي⁵:

3.4.أ- الاستعارة غير المفيدة⁶:

¹ - مطهري صافية، مرجع سابق، ص 451

عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات و اللغة العربية نموذج تركيبية و دلالية، دار تويقال للنشر، الدار البيضاء-المغرب-ط1 1985²، ص 400

³ <https://al-maktaba.org/book/1091671>

⁴ <https://www.noor-book.com/pdf-كتاب-4288-علم-الدلالة-لاحمد-مختار-عمر-عالم>

⁵ - مطهري صافية، مرجع سابق، ص 451-452

⁶ - المرجع نفسه، ص 452

تعرف قدماء العرب معرفة تامة عن كل ما يتعلق بأجزاء جسم الانسان والحيوان، وقد اعطوا لكل جزء من هذه الاجزاء لفظا خاصا، فالشفة عند الانسان تصبح المشفر عند البعير والجحفة عند الفرس. من الممكن ان نجد هذه الفروق او مثلها في لغات اخرى و من الممكن ان لا نجد من المقابلات التي تخدم المترجم و تصعب عليه عملية الترجمة. و استعمال بعض الرجاز والشعراء بعض الالفاظ لجسم الانسان في الفاظ لجسم الحيوان مثل: " وفاحما ومرسنا مسرجا"، فقد وصف العجاج انف المرأة بالمرسن وهي انف للبعير ويكون هذا الاستعمال متأثرا بالإنشاد والانفعال وهدف عملهم بعيد عن النكتة البلاغية أو زيادة في التصوير.

و نجد ايضا: " تسمع للماء كصوت المسحل *** بين وريدها وبين الجحفل"¹ استخدم الشاعر لفظة " الجحفل" اي " شفة الفرس" في وصفه لناقته ويريد القول ان للماء صوتا مسموعا عند نزوله بين المشفر والوريد.

فنستنتج ان مثل هذه الاستعمالات لا تتماشى في لغة اخرى غير اللغة العربية لانها خاصة من خواص الاسلوبية اللغوية ولا يصح ترجمتها حرفيا كما هي في لغة اخرى.
4. 3. ب- الاستعارة المفيدة²:

سميت بالاستعارة المفيدة حيث تشبه فيها رجلا بالأسد وطائرة بعقاب او نسر مثل ما جاء في قول شوقي:

أعقاب في عنان الجولاح *** ام سحب فر من هوج الرياح³

ومنه فيتوجب الترجمة الحرفية للألفاظ وذلك بمراعاة الاستعارة المستعملة وترجمتها حرفيا لتفادي النكتة البلاغية على عكس من استعارة الغير مفيدة التي تكون ترجمتها الحرفية مجال للسخرية والضحك.

وفي هذه الحالة، يؤكد عبد القاهر الجرجاني بقوله:

" فعرف اللغة وطرقها الخاصة يترجم بالمعنى، اما هذه الاستعارة المفيدة والتشبيه المفيد والكناية المفيدة، فتنتقل كما هي من لغة المترجم منها الى اللغة المترجم اليها، نقل من لفظيا على طريق الاستعارة او التشبيه او المجاز والا فقدت جمالها وبلاغتها"¹.

pdf - كتاب-اسرار-البلاغة-في-علم-البيان-عبد-القاهر-الجرجاني/https://www.noor-book.com/ -¹

² مطهري صفية، مرجع سابق، ص452

³ https://al-maktaba.org/book/8641/282#p6

و يقال عن الشعر: " لا يستطيع ان يترجم ولا يجوز عليه النقل ومتى حول، تقطع نظمه وبطل وزنه وذهب حسنه وسقط موضع التعجب منه وصار كالكلام المنثور"².
و يستنتج من هذا و بحكم تعريفه انه من المستحيل ان يترجم الشعر من لغة الى لغة اخرى الا باستعمال تقنية " الابدال " حيث يقول " جاكوبسون"³:

Only poetry-where form expresses sense,where phonemic similarity is sensed as semantic relationship-is considred untranslatable and requires creative transposition.

تكون زيادة القيمة على الدلالة المباشرة على حسب هذه الاستعمالات الفنية، وهي بمثابة القيم المعنوية المتصلة باللفظة على حسب توسيع معناها.
المترجم يواجه صعوبات عند ترجمة هذه الاعمال الابداعية والفنية كالقصص والشعر ويبدل وجودا عظيما بين النقل تارة والابداع تارة اخرى في هدف ايصال تلك القيم الابداعية ونقل روح اللغة المصدر لا يجادها في اللغة الهدف ويتمتع بها السامع او القارئ.

4.4- الجرس الصوتي للالفاظ وموسيقاها⁴:

ما يفقد في كل ترجمة مخصصة، ترجمة الالفاظ العربية هو الجانب الموسيقي للالفاظ المستعملة، حيث لكل لفظ نغمة موسيقية تتغنى مع ما سبقه وما يأتي بعده من الفاظ، فقد يختار الكاتب لفظا دون غيره لا حداه موسيقى التي تتجم عند سماع سلسلة من الاصوات اللغوية المنسجمة حيث قام دارسي البلاغة قواعدا و نظما اطلق عليه " بالبديع" كاد ان يكون علما مستقلا من علوم اللغة العربية ومن اشهره الجناس مثل قول رجل المأمون متظلم من عامل له: " يا امير المؤمنين ما ترك لي فضة الا فضها ولا ذهبها الا ذهب به ولا غلة الا غلها ولذيعه الا اضاعها ولا عرضا الا عرض له، و ماشية الا انتشها ولا جليلا الا اجلاه " ويقال ان المأمون قد اعجب بفصاحته وقضى حاجته".

¹- اسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، مرجع سابق، ص 23

²- pdf - كتاب-الحيوان/https://www.noor-book.com/

³ -Jeremy Monday,Introducing translation studies,2nd edition,p38

⁴- مطهري صفية، مرجع سابق،ص453

يوجد هذا الكلام بكثرة في اللغة العربية وهي مشكلة عويصة بالنسبة للمترجم فما هي التقنية التي يعمل بها عند تعرضه لمثل هذه المحسنات اللفظية التي تزيد اللغة روعة وجمالاً؟

لا توجد تقنية واحدة لترجمة هذا النوع من الفن الادبي لا نه يعتمد على:
أ- السياق الذي يحيط بالكلمات.

ب- الشحنة الايجابية الموجوده في الالفاظ.

ج- النغمة الموسيقية التي يضربها الالفاظ.

د- الملائمة الصوتية مع ما يجاورها.

وتعد من مجالات الأسلوب الفني على المعجم الذي يأتي بالمعنى الاساسي للالفاظ ما هو الوحدة الرئيسية والوظيفة الأساسية في الاتصال اللغوي وبغض النظر على المعنى الاليحائي والمعنى النفسي والمعنى الاسلوبي.

5.4- هندسة الجملة:

تختلف كل اللغات في النظام الذي تتبنى عليه في ترتيب وعلاقة الكلمات في الفعل والفاعل والمفعول به حيث يأخذ كل واحد منها الرتبة ؛ هذا ما يؤدي بالمترجم الى تأخير وتقديم واحد عن الاخر على حسب المعنى الرئيسي وعلى حسب نظام اللغة المنقول اليها¹.

6.4- الفوارق الاجتماعية والثقافية بين لغتين²:

يمر الانسان في حياته بعدة تجارب وأحداث اجتماعية عديدة، وينطوي ذلك على لغته حيث تكتسي دلالات خاصة بها اذ ترتبط الكلمة في ذهنه بالأحداث والتجارب التي يعيشها ارتباطاً وثيقاً وبصفة تلقائية حيث تتلون تلك الدلالات داخل اللغة الخاصة بالمجتمع الخاص وقد تشترك دلالات الكلمة في كل بيئة حيث يكون تبادل الآراء والمشاعر وتكون التفاهم بين الاشخاص.

¹ - مطهري صفية، مرجع سابق، ص454

² - المرجع نفسه، ص454-455

اما اذا تحدثنا في موضوع الترجمة فقط تنقل الكلمة من بيئة الى بيئة اخرى تتطلب من المترجم التمعن و الدراية التامة للنقل، والى جهد للحصول على ما يقابل تلك الالفاظ او يماثلها او يرادف دلالتها ، لهدف واحد وهو ان تبلغ المعنى نفسه في ذهن المتلقي في البيئة المستهدفة او ما يقاربه بالنسبة الى البيئة الاصلية.

تتمتع اللغة بروح خاصة بها تختلف عن غيرها من اللغات ويتضمن المعنى الاجتماعي بثقافة اجتماعية تعكس الحياة الثقافية والاجتماعية تستحيل ايجاد مقابلات في لغة اخرى، حيث " كلما تقاربت الثقافتان وتطابقت، كانت ترجمتها دقيقة وكل ما تباعدتا وانفصلتا، صعبت الترجمة واستحالت" فمعظم الكلمات لا يمكن ان تترجم بكلمة واحدة في اللغة العربية المعاصرة، فكلمة Wife تقابل في العربية بالمدام، السات، زوجتي، مراتي، او عند التحدث

عن الغير او الى الغير تكون ترجمتها بعقليته، حرمة، زوجته، الست، المدام. فكلمة " مدام" تستخدمها الطبقة الاجتماعية الراقية المثقفة وتعكس التفاوتات الاجتماعية والثقافية وكيفية ملائمتها في الجملة.

تختلف اللغات وتتفاوت في درجة اهتمامها بمجال دلالة معين دون الاخر حسب ارتباطها بمجال معين و احساسها بأهميته أو عدم أهميته بأحد الحقول اللغوية في البيئة المعينة.

7.4- التلطف في التعبير والامساس¹:

ترتبط بعض المعاني في بعض اللغات بكلمة لا يعبر عنها بوضوح وصراحة وإيجاد مدلولها بدلها الناس بكلمات تكون بصراحة اقل او كلمات اجنبية في هدف اخفاء معناها الحقيقي في ستار رهيف يفقد من وضوحها، يدعى هذا النوع من الكلمات ذات دلالة منفرة وذات حساسية: الفاظ الامساس Tabou.

. كما تدعى الكلمة البديل عنها والتي تأتي من باب التلطف في التعبير² Euphemisme وقد يقع مستعمل المعجم في مشكلة، حيث ان كثيرا ما يضع اصحاب المعاجم والمترجمون الكلمة مقابل كلمة اخرى بغض النظر عن درجه التلطف والامساس.

¹ <https://www.alukah.net/culture/0/57218/التملق-والأدب-والتملق>

² <https://dictionnaire.lerobert.com/definition/euphemisme>

واحسن مثال هو الرسالة التي كتبها احد المستشرقين لاحمد امين مادحا فيها لتدفق علمه وثقوب فهمه قائلا: "وقد استفدت كثيرا من حرارة فطنتكم" و ايضا استعمال كلمة قرص للدواء حيث نجد في مقابلها باللغة الانجليزية "Pill" كلمه "بيل" دون الانتباه الى الحساسية في استخدام هذا اللفظ الانجليزي، حيث تداول استخدامه في المقابل اقراص منع الحمل، ثم فضلوا استعمال لفظ Tablet .

ونستخلص من هذا ان على مترجم التحلي بأعلى الدقة عند التعامل مع معنى الالفاظ المفردة اولا قبل ان يتجه الى معاني الوحدات الترجمية. ويكون عن طريق الخوض في معاني الالفاظ بتحليلها الى مكوناتها الدلالية وهي ثلاثة¹:

- 1- المكونات العامة: البحث في المعجم ذاته عن السمات المشتركة بين الكلمات.
- 2- المكونات التشخيصية: البحث في المعجم ذاته عن السمات المميزة بين الكلمات.
- 3- المكونات الاضافية: اي الياحئات التي يجلبها الذهن في استعمال الكلمات، وفي كثير من الاحيان لا تكون ضمن الدلالة الاولية او الثانوية للكلمة وقد تختلف او تتناقض مع استعمالها داخل الثقافات الاخرى.

5- الدلالة، المعنى و علاقتهما بالترجمة:

الدلالة:

ان للدلالة معنى اساسي وهو الارشاد والهداية او العلم بالطريق وهذا حسب تعاريف المعاجم اللغة العربية حيث: "الدلالة هي دليل ما سيبدل به والدليل الدال وقد دله على الطريق يدلّه بفتح الدال او كسرهما او دمها والفتح اعلى" (ابن منظور 1988:394). و علم الدلالة حسب جورج مونه George Mounin هو "العلم الذي يعني بدراسة الدلالات اللغوية" (مونان 1997:8) اي يجب الاهتمام بكل ما يدور حول المعنى ولا يتوقف على شكل الكلمات بغض النظر عن اللسانيات و يدرس كل ما يحيط بالكلمة شكلها ومضمونها والبحث عن القواعد والقوانين التي تدرس تحولات المعاني وتطورها والاسس اللغوية.

انواع الدلالة ثلاثة: دلالة وضعية ودلالة عقلية ودلالة طبيعية²

¹- محمد البطل، فصول في الترجمة والتعريب، طبع في دار نوبار للطباعة، القاهرة، الطبعة 2007، 1، ص154

²-Cahier de traduction ,volume 18 ,N1 ,p23 date le 17/04/2022 à 10h00

1- دلالة وضعية:

تأتي نتيجة لاتفاق افراد مجتمع في اصطلاحهم على دلالة معينة ، و هو ادراك للدال والمدلول والعلاقة بينهما وهو محصول ما توافق عليه مجتمع و لا يأتي بصفة طبيعية.

2- دلالة عقلية:

وهي دلالة منطقية يستوعبها من علاقة بديهية بين الدال والمدلول كدلالة الدخان عند وجود النار، اين يتوصل العقل الى الدلالة الغائبة وهي النار نتيجة لحقيقة حاضرة وهي الدخان¹.

3- دلالة طبيعية:

علاقة الدال بالمدلول علاقة طبيعية تجمع بين الحقيقة الظاهرة والحقيقة الغائبة بصفات طبيعية عن طريق نظام طبيعي وليس لزومي كدلالة الحمرة عند الخجل او الرقص عند الزهو² وغيرها .
المعنى:

اما المعنى فهو نتيجة مباشرة للقول و الى الالفاظ بصورة منطقية داخل سياق معين يتحلى من خلاله القصد و الغاية البازغة من المتكلم دون السامع. لقد ميز العلماء المعنى داخل خمسة انواع وهي كالتالي³:

1- المعنى الاساسي:

وهو المعنى المباشر الذي يصدر في الدهن لأول وهلة، عند سماع كلمة بغض النظر عن السياق الذي جاءت فيه.

2- المعنى التصوري:

وهو المعنى الثانوي الذي يلي المعنى الاول او الاساسي ولا يدرك الا من خلال سياق الجملة وهو متغير يتغير الثقافة او بتغير الزمن الواقع فيه الحادث او يتغير بتغير الخبرة الذاتية للفرد داخل مجتمعه. و مثال عن ذلك: لفظ "يهودي" معناه الاساسي هو الشخص الذي ينتمي الى الديانة اليهودية لكن معناها ثانوي او الاضافي عند الجزائريين هو

(اسهامات علم الدلالة في حل بعض المشاكل الترجمة)

¹ محمد البطل ، - مرجع سابق ، ص23

² المرجع نفسه،ص24

³ Cahier de traduction ,op cit p 24

الخبيث الشرير. ومثال عن لفظه "المسمار" الذي معناها الاساسي هو اداة للبناء ،بينما في ثقافة الجزائريين يأتي بمعنى البخل.

3- المعنى الاسلوبي:

هو الذي يعطي الاختلافات الاجتماعية و الثقافية و الجغرافية للمتحدثين ؛ فكلما "ماما" و"امي" تؤدي في المعنى الاساسي نفس المعنى بينما تدل على متغيرات المتكلم ف"امي" كلمة ذو ثقافة عربية محضة اما "ماما" فهي متناولة عند الجميع و بجنسيات مختلفة مع بعض التغيير في النطق .

4- المعنى النفسي:

وهو كل معنى يتعلق بالشخص ذاته يدل على مفهوم الكلمات بالنسبة للفرد ويتبين ذلك بدقة في مؤلفات الادباء والاشعار حيث يطبقون المعاني النفسية والذاتية في مؤلفاتهم واشعارهم¹.

5- المعنى الايحائي:

المعنى الايحائي هو علاقه المعنى بالكلمات ذات قوة الايحاء حسب التأثير الصوتي مثل خريير المياه² نظرا للصوت الذي يصدر من جريان المياه زيادة على التأثير الصوتي و التأثير الدلالي .

نستخلص من ما سبق ومن خلال اصدارنا لا قسام الدلالة وانواع المعنى والتي لا يمكن ان تنتج الا داخل سياقات اجتماعية، اقتصادية، تاريخية، جغرافية، ثقافية... يجعل من اللغة ظاهرة اجتماعية يستعملها كل بشر على وجه الارض للتحاور والتواصل في ما بينهم للتعبير عن المبتغى وعن مقاصدهم وعن تأويلهم لشتى الحالات و الوضعيات. اي يجب الاهتمام بكل ما يدور حول المعنى ولا يتوقف على شكل الكلمات بل يدرس كل ما يحيط بالكلمة شكلها ومضمونها والبحث عن القوانين التي تدرس تحولات المعاني وتطورها و القواعد والاسس اللغوية.

¹Cahier de traduction, op cit p 25

² ، Ibid, p 25

الفصل الثالث:

ترجمة الأمثال الشعبية بين الحرفية
والتصرف

1-التعريف بالمدونة:

تتشكل مدونتنا من مجموعة من الأمثال المأخوذة من كتاب "الامثال الشعبية الجزائرية" للأستاذ قادة بوتارن، الصادر عن ديوان المطبوعات الجامعية ،حيث قام بجمع العديد من الامثال، ويعد عمله هذا تنمة لأعمال الباحثين ونذكر من بينهم: ابن سديرة، والتجيني، وعبد المالك مرتاض، والعلامة محمد بن ابي شنب والذي ساهم كثيرا في ترقية هذا المجال، فتوسع هذا الاخير بفضل علمه الواسع الى ذكر الامثال المتداولة في الجزائر و في العالم العربي والاسلامي من المغرب حتى الهند.

وبالنظر إلى موضوع بحثنا، فقد ارتأينا أن نصب ما تطرقنا إليه في الفصلين النظريين على أمثلة منتقاة من اللهجة التلمسانية، ونقوم أولا بالبحث عما يقابلها في الفصحى ، ثم نجري دراسة مقارنة بينها، وبين ترجمتها إلى اللغة الانجليزية، وقد استعنا في ذلك بكتاب الياس الاساسي "لتعليم الانجليزية" و هو مؤلف جماعي الصادر عن Elias Modern Publishing House في القاهرة.

عدد الأمثلة التي وقع عليها الاختيار احدى عشرة مثلا، وضعناها في جدول، وأدرجنا أحيانا ما يقابلها في اللغة الفرنسية بغية إثراء الجانب التطبيقي، كما يتلو كل مثل شرح له، وذكر مورده ومناسبة قوله، وإظهار الاختلافات بين الترجمات.

المثل 1:

المقابل باللغة الإنجليزية	المقابل باللغة الفرنسية	المثل الشعبي في تلمسان
Quick thoughts are slippery thoughts ²	Patience et longueur de temps font plus de force ni de rage	بالرزانة تتباع الصوف ¹

موضوعه:

القضاء و القدر

المثل بالفصحى:

في التآني السلامة و في العجلة الندامة³

شرحه:

"تتباع" و تعود الى "تباع" في استعمال اللغة العربية الفصحى من فعل باع مبني للمجهول.

مناسبة القول:

ان مورد هذا المثل اي مناسبة قوله هو قصة مباشرة وقعت قديما اثناء تجارة الصوف، ويضرب للشخص المتسرع في أخذ القرارات أو الشخص الذي يرتكب خطأ ما دون إعطاء مهلة للتفكير ، لان بيع الصوف يتطلب الروية والتآني في الميزان ،كون الصوف بشكله أكواما من الصعب فصلها عن بعضها.ومعنى المثل هو المعنى الأول الذي يتبادر إلى

¹ الاستاذ قادة بوتارن، الامثال الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ط2، ص 39

2-Salma Omara, ELIAS essential book for learners of English, ELIAS modern publishing house, Egypt, 2002, p195.

³ المرجع السابق، ص 195

أذهاننا بمجرد سماعه، وهو التأني وعدم التسرع في اخذ القرارات او فعل شيء ما يتطلب التفكير، أما الثاني فيتمثل في بيع الصوف.

- فقط نجد ما يقابله في اللغة العربية الفصحى: "في التأني السلامة وفي العجلة الندامة"

- أما مقابله في اللغة الفرنسية:

- " Patience et longueur de temps font plus de force ni de rage" de Jean de la Fontaine.

- و باللغة الانجليزية نجد:

- "Quick thoughts are slippery thoughts"

- لا يوجد فرق كبير بين اللغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية فيما يخص الالفاظ المستعملة في هذا المثل، حيث استعملت اللغة العربية "الحكمة" أما اللغة الفرنسية فاستعملت "الصبر" ، بينما استعملت اللغة الإنجليزية "quick thought" الأفكار السريعة" هي الافكار الزلقة "slippery thoughts"، افكار دون أسس ولا يتم الاعتماد عنها لحل المشاكل التي تواجه الاشخاص.

- لكن يبين المثل المستعمل في المجتمع التلمساني -على غرار باقي اللهجات الجزائرية- طريقه بيع الصوف، التي لا بد أن تتم بتأن، وهو ما جسده المثل العربي باستعماله كلمة الرزانة الدالة على الحكمة، و التي تصب في نفس المعنى مع كلمة patience الفرنسية، بينما استبدلها الإنجليزي بكلمة مغايرة تماما، وهي كلمة quick الدالة على السرعة.

المثل 2:

المقابل باللغة الإنجليزية	المقابل باللغة الفرنسية	المثل الشعبي في تلمسان
Every cloud has a silver lining ²	Après la tempête vient le beau temps	بين الثريد والثريد عند ربي ما يريد ¹

موضوعه:

تصارييف الظهر والعناية الالهية

المثل بالفصحى:

ان مع العسر يسرا

شرحه:

ضرورة الاستعانة بالله، لأن الأمر كله بيده، ولا يعجزه شيء، سبحان من أمره بين الكاف والنون، يقول للشيء كن فيكون.

مناسبة القول:

مورد هذا المثل هو ان الله يفعل ما يشاء و في فتره وجيزة و وقد استعملت ورقة الثريد في هذا المثل بالنظر إلى سرعتها في الطهي. ولهذا فإن في المدة القصيرة التي تستغرقها أوراق الثريد في الطهي، يقدر الله أن يغير أحوال الناس.

والثريد عبارة عن ورقة شفاقة من العجين تطبخ على اواني مقعره و من مكوناته: السميد، والماء وزيت و هو من الثقافة العربية. اما المضرب فيقال لمواساة الشخص الذي يشعر باليأس، ولتذكيره بأن الله قادر على تغيير الأحوال، وعلى تفريج الهم.

يقابل هذا المثل بالفصحى: "ان مع العسر يسرا"، اما في اللغة الانجليزية:

"Every cloud has a silver lining"

اي: لكل سحابة جانب فضي مشرق او لكل سحابه بصيص من الامل ،اما في الفرنسية فوجدنا مثل بنفس المضرب ،يشبه المثل باللغة الانجليزية، متحدثين عن المناخ و يقول

¹-الاستاذ قادة بوتان، المرجع نفسه ، ص18

ان بعد كل عاصفة تأتي صحوة الجو. و هنالك تشابه بين الدرجة و العربية الفصحى بذكر الجانب الإعجازي لله تعالى.

ففي الدارجة نتحدث عن " الثريد" اما في اللغة الانجليزية نتحدث عن السحاب ويكون لهما نفس الدلالة الايحائية، مما يعطي اللغات اكثر رونقة و جمال.

المثل 3:

المقابل باللغة الإنجليزية	المثل الشعبي في تلمسان
a hungry stomach has no ears ²	على كرشي نخلي عرشي ¹

موضوعه:

الزواج

المثل بالفصحى:

وقت البطون تنوه العقول

شرحه:

يذهب هذا المثل بصيغة الاثبات و بمعنى عن ضرورة اكفاء الجسم و خاصة المعدة بغذاء يطفى عن الجوع و العطش.

مناسبة القول:

مورد هذا المثل هو قصة ام تقدم جملة من النصائح لابنتها حديثة الزواج على تعقلها وتصبرها على الامكانيات المادية الموجودة في بيت زوجها، و خاصة اذ كان على عكس المنتظر من رفاهية في نوع الاطعمة وكميتها على وجه الخصوص، و يضرب الى انه لا يجب على المرء ان يضحى بالظروف التي يعيشها من اجل اعتبارات مادية دنيئة³.

ونجد في اللغة الانجليزية مثل يقابله، بل هناك تقارب كبير في الألفاظ المستعملة، ففي الوقت الذي استعمل فيه العربي لفظة الكرش و المقصود بها المعدة، استعمل الإنجليزي

¹ الاستاذ قادة بوتان، مرجع سابق،ص155

2-Salma Omara, op cit ,p192

³الاستاذ قادة بوتان، مرجع سابق،ص155

لفظة stomach، غير ان الانجليزي جعل لديها اذن تنصت بها، و تفقدها اذا كانت بحاجة الى غداء و تفعل ما يتسنى لها.و دلالاته هي عكس معناه اي في عدم اللجوء الى التخلي عن منصب ما من اجل تفاهات.

و المقابل باللغة العربية الفصحى: "وقت البطون تتوه العقول" نجد هنا ايضا الكلام عن البطون مثل استعمالها في الدرجة "كرشي" و اللغة الانجليزية "stomach" اما التغيير يكون في الجزء الثاني من المثل اي "العقول" في اللغة العربية الفصحى، "العرش" في الدارجة و "ears" في الانجليزية. فبدون معرفة السياق الذي جاءت فيه، لا نستطيع معرفة العلاقة بينهم في معنى ولا في دلالة المثل.

مثل 4:

المقابل باللغة الإنجليزية	المثل الشعبي في تلمسان
Don't cross the bridge until you come to it. ²	ما ترمي ما حتى تصيب ما ¹

موضوعه:

المسؤولية

المثل بالفصحى:

لا تعبر الجسر حتى تصل اليه

شرحه:

بعد قراءة المثل بالدارجة وهو يتحدث عن الماء "الما" و هو بصيغة النهي نفهم ان لا يجب افراغ الماء "ما ترمي ما" من القارورة حتى نعلم ان هناك ماء آخر لملئها " وهو ما تم التعبير عنه بحتى تصيب ما".

¹-الاستاذ قادة بوتان، مرجع سابق،ص194

² Salma Omara ,op cit,p193

مناسبة القول:

يضرب هذا المثل في اخذ الاحتياطات اللازمة في موضوع ما حتى لا نتفاجأ لغياب أحد العناصر المكونة لذلك او للاستعداد لما هو غير متوقع.

اما في ما يخص الاسلوب المستعمل في الترجمة، فهو الترجمة الحرفية، فلفظ "الجسر" في اللغة العربية يقابله "Bridge" في اللغة الانجليزية، واستعمال اسلوب النفي في كل الترجمات و حتى في الدرجة التلمسانية و تتمثل في "ما ترمي" و كلها بالدلالة نفسها.

مثل 5:

المقابل باللغة الإنجليزية	المثل الشعبي في تلمسان
All work and no play make Jack a dull boy ²	شوية لألبي (لقلبي) و شوية لربي ¹

موضوعه:

السخرية

المثل بالفصحى:

"المثل بدون ترويح عن النفس يجعل المرء بليدا"³

شرحه:

يعني هذا المثل ان من طبيعة الانسان افعال موجهة الى الله و افعال دنياوية ليست بدون عن كل غرض و انانية.

مناسبة القول:

ان مورد هذا المثل مأخوذ من قصة شيخ متدين و هو يمر بديكان حداء (حيث كانت تلمسان معروفة بصناعة الأحذية) مرتلا بعض المدائح الدينية اذ برجل يتوقف ويستمع له ثم شكره على ذكره. ثم بعد ايام، مر ذلك الشيخ بالحذاء و هو يتغنى بأغاني دنياوية، فجلب انتباهه وعاتبه، فأجاب الحذاء: "شوية لألبي و شوية لربي"⁴.

¹الاستاذ قادة بوتان، مرجع سابق، ص 230

²44Selma Omara,op cit ,p192

³Ibid, p192

⁴الاستاذ قادة بوتان، المرجع نفسه، ص 192

وخالصة هذه القصة، ان لا يعلو الانسان الى ان يكون ملاكا ولا هو في اصله من جنس الشياطين، و توالى هذه القصة و تداولت بين الاشخاص واصبح المثل يضرب الى ان لا يكون العمل متقنا الى بعد قليل من الراحة. فنلاحظ استعمال اسم علم "Jack" و لا نجده لا في العربية الفصحى و لا في الدرجة التلمسانية و لكن بدلالة واحدة و بمضرب واحد.

المثل 6:

المقابل باللغة الإنجليزية	المثل الشعبي في تلمسان
Cut one's coat according to one's cloth ²	البس ادك (قدك) و خالط ندك اللي يعرف جدك. ¹

موضوعه:

الزواج

المثل بالفصحى:

على قد لحافك مد رجليك³

شرحه:

لا نلبس الا الثياب التي تكون حسب قياسنا، ولا نتعامل مع الاصدقاء او الاشخاص الذين لا يعرفن تاريخنا.

مناسبة القول:

يقدم هذا المثل درسا في التواضع، حيث تتعلق القصة بالوالدين الذين ينصحون ابناءهم باختيار الزوجة المناسبة و بمراعاة نفس الوضعية الاجتماعية، و النسب اي للدفاع عن الزواج بين الاقارب او بين من هم من مستوى اجتماعي واحد. ف"لبس أدك" (قدك) يعني الثياب التي تليق بك، من حيث المقاس و هو معنى مجازي على المستوى الاجتماعي، و "خالط ندك اللي يعرف جدك" يعني النسب اي لا بد ان تتزوج مع الاقارب.

¹ الاستاذ قادة ، المرجع نفسه، ص150

² Selma amara Op cit, p193

³ Ibid p 193

يأتي المثل باللغة العربية الفصحى بـ "لحافة" و هو الفراش .فعلى طول هذا الفراش يجب ان نضع رجلينا ، معنى مجازي على المستوى الاجتماعي، بينما يتبين الاسلوب المجازي في الانجليزية في قص معطف على حسب لباس واحد بنفس المضرب و بنفس الدلالة و لكن يقال بطريقة مختلفة.

المثل 7:

المقابل باللغة الإنجليزية	المقابل باللغة الفرنسية	المثل الشعبي في تلمسان
He who makes no mistakes makes no thing ²	Qui ne risque rien n'a rien	ما ركب ما خاف من الطيحة ¹

موضوعه:

التجربة و عناية ولي الامر

المثل بالفصحى:

من لا يعمل لا يخطئ

شرحه:

الذي يخاف من السقوط و ما يليه من اضرار وخيمة يختار ان لا يركب.

مناسبة القول:

جاء هذا المثل من ممارسة ركوب الخيل التي تتطلب لتعلمها الممارسة الطويلة اي الركوب من فوق الخيل ثم النزول على افضل حال او السقوط في سوءه. و من يخشى السقوط فمن الاحسن ان لا يتعلم.

و يضرب هذا المثل الى الشخص الذي لا يخطأ و لا يتعرض للخطر، لا يجرب و لا يتعلم ابدا من شدة خوفه³.

فيقدم الفعل في المثل باللغة الانجليزية " makes no mistakes " في حين اخره في المثل باللغة العربية. و اخر المثل باللغة الانجليزية " make no thing " في حين قدمه المثل باللغة العربية الفصحى و لكن من غير هذا القلب جاءت ترجمة حرفية.على العكس

¹-الاستاذ قادة بوتان، مرجع سابق، ص47

²Selma Omara,op cit,p194

³الاستاذ قادة بوتان، مرجع سابق، ص47

من هتين اللغتين استعمل في الدارجة التلمسانية ب "ما ركب ما خاف من الطيحة" و هو استعمال للمجاز عن ركوب الخيل و استعمل اسلوب المطابقة بين "ركب" و ضده "الطيحة" و هو السقوط من على الخيل.

المثل 8:

المقابل باللغة الإنجليزية	المثل الشعبي في تلمسان
Action speaks louder than words ²	المحبة بحك الضروس ماشي بحك الرؤوس ¹

موضوعه:

الصدقة

المثل بالفصحى:

عند الشدة و الضيق يظهر العدو من الصديق

شرحه:

يعني أن دليل المحبة تأتي بالأفعال وليس بالأقوال

مناسبة القول:

مضرب هذا المثل هو التأكيد على ان الصداقة الحقيقية يجب ان تظهر بكيفية محسوسة اي المبادرة في مساعدة الأصدقاء خاصة في وقت الشدة و الضيق و لا تكتفي بالاقوال والتصريحات الافلاطونية التي تذهب في وقت الحاجة اليها.

ولم يأتي استعمال كلمة ضروس في المثل العربي اعتباطيا، وإنما هو إشارة إلى الألم الذي تسببه الضروس، ونضطر إلى تحملها، الأمر ذاته بالنسبة إلى الصداقة الحقيقية أين لا بد أن نتحمل الصعوبات والألام من أجل من نحب.

اما في ترجمته إلى اللغة الانجليزية فقد استعملنا تقنية التصرف (adaptation) فوجدنا ما يقابل هذا المثل في اللغة الإنجليزية، على الرغم من اختلاف الألفاظ المستعملة

¹-الاستاذ قادة بوتارن، مرجع سابق، ص66

²Salma Omara, op cit, p192

الناجمة عن اختلاف الثقافات، حيث عقد الإنجليزي مقارنة بين الأقوال والأفعال. فجاء التعبير كالاتي:

Action speaks louder than words

المثل 9:

المقابل باللغة الإنجليزية	المثل الشعبي في تلمسان
Patience is bitter but bears sweet fruits ²	أصبر تجبر ¹

الموضوع:

الزمان و الصبر

المثل باللغة العربية الفصحى:

الصبر مر لكنه مفيد³

شرحه:

وردت الجملة في صيغة الأمر، بمعنى اصبر وسوف ترى كيف ستشفى جراحك وسوف تنال حلوًا لمشاكلك، فبالصبر الذي يرزقه الله سبحانه وتعالى، ينال الانسان مراده ومبتغاه.

أما فيما يخص أسلوب الترجمة المتبع، فقد عمد المترجم إلى اتباع أسلوب الإبدال، يتمثل هنا في الترجمة بالعكس، بين كلمة مر العربية و sweet الإنجليزية، حيث تتحدث الأولى عن صعوبة الفترة التي نكون نمر بها، ولا نجد سبيلا لها سوى الصبر، أما الترجمة باللغة الإنجليزية، فقد عبرت عن حلاوة النتيجة.

أما في مجتمعنا، فنتحدث عن الصبر وكأنه مرض يكسر العظام، لكن بفضل الله عزوجل، تجبر العظام.

¹-الاستاذ قادة بوتارن، مرجع السابق، ص37

²Salma Omara, op cit, p 195

³ Ibid, p195

المثل 10:

المقابل باللغة الإنجليزية	المثل الشعبي في تلمسان
Misfortunes seldom come singly (or alone) ²	اعمل الهم في الشبكة شي يطيح و شي يبقى ¹

المثل بالعربية الفصحى:

المصائب لا تأتي فرادى³

شرحه:

ضع الهم في شبكة، البعض منها يسقط و البعض الاخر يبقى، يعني ان تأتي المصائب بقوة في وقت محدد من الزمان.

مناسبة القول:

يقال هذا المثل لمواساة الناس و طمأنتهم في وقت الشدة و لا حاجة القلق في هذه الفترة من الحياة التي هي مجموعة من المشاكل و التي لا بد ان نجد لها حلول بصفة او باخرى.

نجد في اللغة العربية الفصحى التحدث عن ما ياتي بعد المصائب بالنفي في "لا تأتي فرادى" و بأسلوب التأكيد في اللغة الانجليزية ب "come singly"، و بالدارجة تحدث عن "الهم" اي المصائب لكن بأسلوب المجاز و كأننا نضع المصائب في شبكة اين يصداد السمك، فيبقى بعضها من فوق تلك الشبكة والبعض الاخر يسقط لكن في حقيقة الامر تسقط كلها.

المثل 11:

المقابل باللغة الإنجليزية	المقابل باللغة الفرنسية	المثل الشعبي في تلمسان
Curiosity killed the cat ⁵	Curieux comme un chat	يدخل بين الضفر واللحم ⁴

¹الاستاذ قادة بوتارن، المرجع السابق، ص13

²Salma Omara,op cit,p194

³ Ibid ,p194

⁴-الاستاذ قادة بوتارن، مرجع السابق، ص202

⁵Salma Omara,op cit,p193

موضوعه:

التطفل

المثل باللغة الفصحى:

لا تتدخل فيما لا يعنك¹

شرحه:

التدخل بين الضفر واللحم اي بين الامور التي لا علاقة لك بها و الشؤون التي لا تعنك.

مناسبة القول:

ينطبق هذا المثل على الشخص النمام الذي ينقل الحديث الكاذب لإيقاع الفتنة بين الناس و الذي يندس بمنتهى المكر في صلب القلوب بغاية مستهدفة حتى يقتنيها.

فجدد مكافؤ هذا المثل باللغة الانجليزية ب: "curiosity killed the cat" فتاتي الترجمة الحرفية لهذا المثل بالانجليزية ب: "الفضول يقتل القط"، فاستعمال الحيوان في المثل و بالخصوص القط ولأنه ازداد بفطرة الفضول ولا يستطيع الاستغناء عنه و تحدث المثل بالفرنسية نفس الشيء حيث شبه القط بالفضول و هذا لتشابه ثقافة الانجليزي و الفرنسي في حبهم للقطط و تعرفهم على خصائصهم، اما بالدارجة فمثل الشخص الفضولي بالاوساخ التي تتكون بين الضفر و اللحم في الاصابع، وهذا بعيد كل البعد عن القطط و التي ليست من ثقافة بلدان المغرب العربي تربية القطط .

لايجاد للمثل التلمساني مقابل باللغة الانجليزية، و جب علينا اولا ايجاد المثل باللغة العربية الفصحى و مقابله باللغة الانجليزية، لذي استعنا بكتاب "الياس الاساسي" لتعليم الانجليزية و كان لنا من المستعان. ففي بعض الامثلة، وجدنا مقابلات، و كانها ترجمة تكاد ان تكون حرفية تؤدي معنى المثل ، و في البعض الاخر، و جدنا مقابلات مؤدية لدلالة المثل. ثم انتقلنا الى البحث عن المقابلات بين الدارجة و اللغة العربية الفصحى، فتعجبنا لمدى صعوبة هذه العملية، و يكون هذا لتشعب اللغة العربية و لصعوبة دلالة المثل بتلك اللغة، هذا لثراء ثقافتها، كثافة تقاليدها و رقي حضاراتها. و تابعنا فيما بعد، وضع علاقة التعدي ما بين مقابلات باللغة الانجليزية واللغة العربية الفصحى والدارجة، فانسانا من مشقة البحث واصبح متعياً.

¹Op cit,p193

الختامة

ها قد وصلنا الى خاتمة بحثنا هذا بعد رحلة شيقة و جاهدة على متن سفينة ترجمة الامثال الشعبية الجزائرية، حيث اكتشفنا من خلال مراحل الجولة جمال تلك الامثال وغوصها في جذور المجتمعات البشرية و ما ينبع من تراث ثقافي خاص بكل مجتمع، غربي كان ام شرقي، و كيفية الحفاظ عليه من خلال تقديمه الى العالم عن طريق اسطول الترجمة.

فبعد تخزينها في اذهان الاجداد و نقلها بطريقة شفوية منذ قرون مضت ، تبين لنا مدى غنى ودقة الفكر عند الانسان العربي الذي تداولت عنده و تركها بمجازها واستعارتها مزينة بقافية، مطربة بجرس موسيقي. فاندثر بعضها بفعل مرور الزمان و بقي البعض الاخر الذي نقل كتابيا حاضرا في مكتباتنا، و لعل من ابرز الوسائل لنقله وتطويره هي الترجمة.

فأردنا في البداية ترجمة ذاتية لتلك الامثال بغية تبيان معاني ودلالات الدارجة الجزائرية، خباياها وروحها، لكن للأسف الشديد لم نتمكن من ذلك، فعمدنا إلى تغيير خطتنا ولجأنا الى دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والإنجليزية. وقد لاحظنا ما يأتي:

-يعبر المثل باللغة الانجليزية و باللغة العربية الفصحى عن دلالة قريبة من المعنى المراد تبيانه.

-يعبر المثل بالدارجة عن دلالة بعيدة كل البعد مع المعنى المراد تبيانه، بوجود بعض الاختلافات في صياغة الكلام مع اللغة العربية الفصحى، هذا يدل على ان الدارجة و منها اللهجة عبارة عن فصحى مبسطة الى اقصى حد و اغلب كلماتها مشوهة من الفصحى حتى تفهم من قبل العامة من الاشخاص.

كل الأمور التي توصلنا إليها جعلتنا نطرح جملة من التساؤلات من بينها:

-ألا ينبغي على المترجم أن يحسس القارئ للمثل المترجم بعنصر الغرابة الواردة داخل المثل العربي الجزائري (مثل الاصل) او سحر الشرق كما يقال عند البعض؟

-أليس التواصل و التبادل بين اللغات مبني على ازالة الفوارق الثقافية و الاستفاذة من الغرابة و تحويلها الى متعة جمالية؟

-ألم يكون في النص المترجم نقل التأثير الدلالي للثقافة الخاصة بالسياق الاجتماعي الذي يحدثه النص الاصل.

يعد أسلوب التكافؤ من بين التقنيات المستعملة في ترجمة الامثال، ونحن عندما نستعمله نكون قد أتينا بما يقابل المثل في اللغة الهدف، لكن قد لا يكون المثل المستعمل في اللغة الانجليزية في نفس مستوى المثل العربي من حيث اللغة، وبهذا قد لا يظهر جمال اللغة من حيث المجاز والاستعارة.

و في النهاية لا يسعنا الا ان نقول اننا و بحمد الله عرضنا رأينا في موضوعنا هذا و نتمنى ان تكون هناك متابعة لهذه الدراسة و ان يتم الوصول لاجوبة لأسئلتنا .
كان هذا ما توصلنا إليه، نامل من الله ان ينال قبولكم و ان يلقي ستحسانكم ، فان اصبنا فمن الله وان اخطأنا فمن أنفسنا والشيطان، لكننا على الأقل نلنا شرف المحاولة في مجال البحث العلمي.

قائمة المصادر

والمراجع

1- قائمة المصادر:

*سورة الحج الاية 8

2- المراجع:

- *ابراهيم انيس:من اسرار اللغة، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة ، ط1975،5
- *ابن النديم:الفهرست،تحقيق و تقديم د.مصطفى الشويبي،الدار التونسية للنشر،تونس ، 1985.
- *ابن منصور،لسان العرب ، المطبعة الميرية بولاق،مصر، 1302،ج1. ط1.
- *احمد عبد الغفار عبيد،امثالنا الموروثة قيمتها الأدبية و الفكرية و دلالتها على شخصية الانسان العربي.
- * قادة بوتارن ، الامثال الشعبية الجزائرية ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2013،ط2.
- *جوزيف الهاشم ،احمد ابو سعد،احمد ابو حافة:المفيد في الادب العربي،منشورات المكتبة البخاري للطباعة و التوزيع و النشر،بيروت طوظ 1،ج1.
- *حسن علي الهنداوي:موسوعة تاريخ الادب و النقد و الحكمة العربية،المجلد الاول،2013
- *صفية مطهري ،اهميه الترجمة وشروط احيائها،دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر 2007
- *عبد القادر الجرجاني:اسرار البلاغة،القاهرة،1330.
- *عبد المالك مرتاض :العامية الجزائرية و صلتها بالفصحى،ديوان المطبوعات الجامعية،05-2012
- *عيسى اخصري-دلالات الامثال و الحكم في التراث العربي.pdf من مجلة افاق للعلوم، عدد المجلد 06، 2021.
- *محمد التونجي:المعجم المفضل في الادب، دار الكتب العلمية بيروت،لبنان ،ط1419،2هـ/1999م.
- *محمد الديدواي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق،دار المعارف للطباعة والنشر سوسه، تونس.
- *محمد عبد الغني الحسن ، " فن الترجمة في الادب العربي"، ومطابع المستقبل الفجالة و الاسكندرية ومؤسسة المعارف بيروت، 1986
- *محمد محي الدين عبد الحميد ،مجمع الامثال للميداني،المكتبة العصرية صيدا،بيروت 1998م/1419هـ.
- *محمود اسماعيل صيني،ناصر مصطفى عبد العزيز:معجم الامثال العربية،مكتبة لبنان، ط19921.
- *و.برايت، الشامل في قواعد العربية، مكتبة لبنان، ط3،،1974
- 2-القواميس:
- *مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط
- *ابن منظور لساب العرب

*معجم قاموس المعاني عربي/انجليزي

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en>

<https://www.almaany.com/ar/context/ar-en>

<https://www.almaany.com/ar/quote/ar-ar>

3-قائمة المراجع باللغة الاجنبية:

*Abdou Eliman,apres Tamazight,la daridja (le maghribi),edition Frantz

Fanon,Tizi Ouzou.

* applications,routledge,london and new york

* Jeremy Munday,introducing translation studies,theories

*Rouaî Amina,adages et maximes,edition dar el gharb,oran

4-قائمة المواقع الالكترونية:

https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/american_english/proverb

<https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/proverbe/64642>

https://ar.wikipedia.org/wiki/عمر_الفاخوري

https://ar.wikipedia.org/wiki/اكرم_بن_صيفي_التميمي

<https://www.djazairess.com/echchaab/189213>

https://ar.wikipedia.org/wiki/يعقوب_الرهاوي

<https://hekmah.org/المنطق-عند-أرسطو/>

pdf- كتاب- الأنواع-النثرية-في-الأدب-العربي-المعاصر/ <https://www.noor-book.com/>

* ليلي فاسي ،اسهامات علم الدلالة في حل بعض مشاكل الترجمة.pdf

*الحسن البوسي، زهر الاكم في الامثال والحكم.pdf

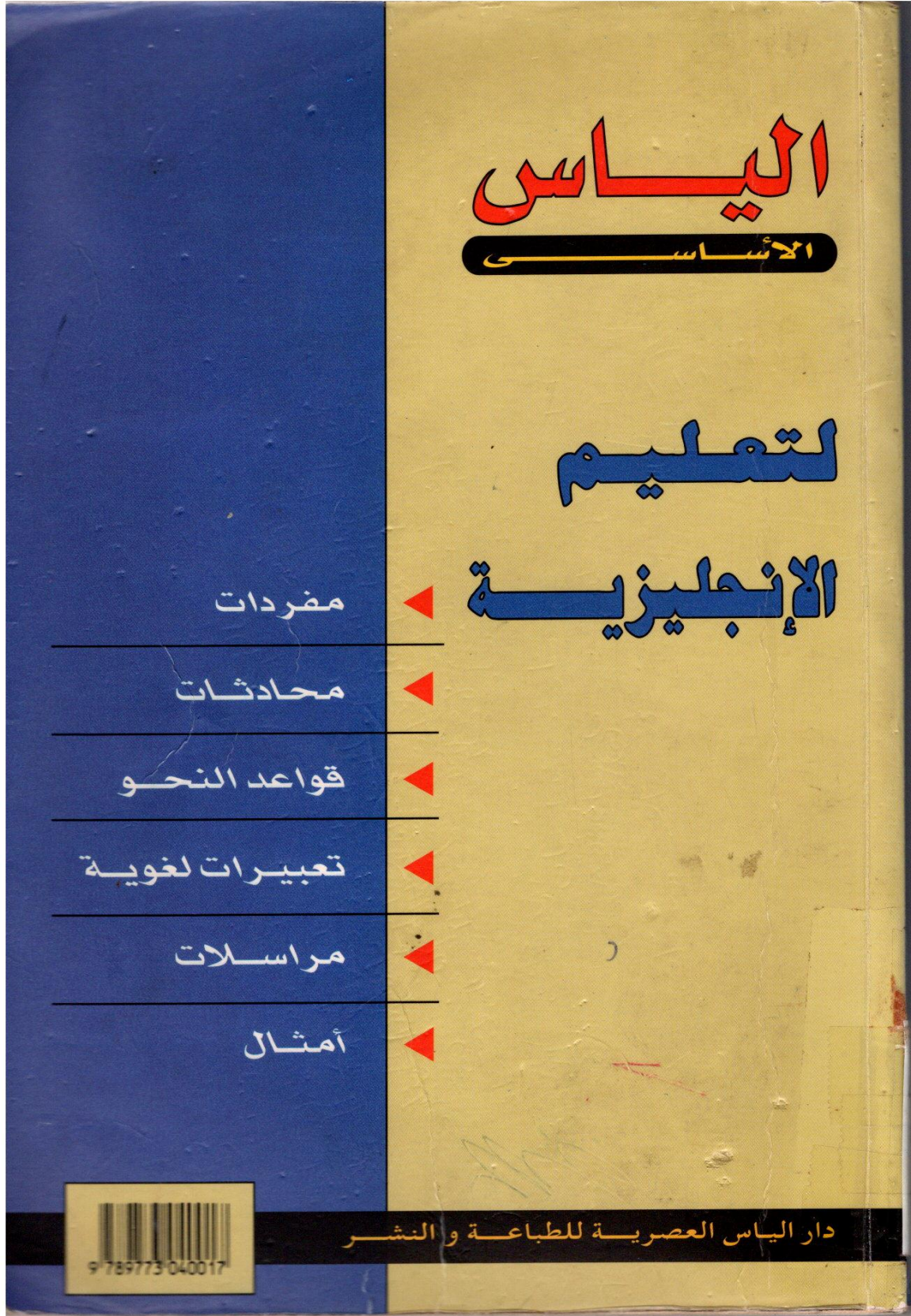
الرسائل الجامعية:

* حلينيم لخضر:الامثال الشعبية الجزائرية بين التأثر و التأثير دراسة تناصية دلالية، اطروحة دكتوراة

<http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/3729>

يوم 04-02-2016

الملاحق





الفهرس

الفصل الأول: ماهية المثل الشعبي

- 2 1-مقدمة الفصل
- 2 2-تعريف المثل
- 2 1-2 لغة
- 4 2-2اصطلاحا
- 5 3-الفرق بين المثل و الحكمة
- 6 4-اصل المثل
- 7 5-نشأة المثل
- 9 6-لغة المثل الشعبي:الدرجة
- 10 7-الاطار الزماني للدرجة
- 11 8-ابعاد المثل
- 12 9-انواع المثل
- 13 10-موضوعات المثل
- 14 11-مميزات المثل
- 15 11-1المورد
- 15 11-2المضرب

الفصل الثاني: أساليب ترجمة المثل الشعبي

- 18 1-نبذة تاريخية عن الترجمة
- 19 2-الامثال الشعبية و تقنيات الترجمة
- 22 أ-الترجمة المباشرة

- 24 ب- الترجمة بالتصرف او الترجمة غير مباشرة
- 26 3- الطرائق المتبعة في ايجاد المصطلحات
- 26 4- المشاكل التطبيقية في الترجمة
- 27 1-4 اختلاف المجال الدلالي للفضين يبدوا مترادفين في اللغة
- 28 2-4 اختلاف التوزيع السياقي لكلمتين يبدوا مترادفين
- 28 3-4 الاستعمالات المجازية او الدلالات المصاحبة
- 29 3-4 أ الاستعارة الغير مفيدة
- 30 3-4 ب الاستعارة المفيدة
- 31 4-4 الجرس الصوتي للالفاظ و موسيقاها
- 32 5-4 هندسة الجملة
- 32 6-4 الفوارق الاجتماعية و الثقافية بين لغتين
- 33 7-4 التلطف في التعبير و الامساس
- 34 5- علم الدلالة، المعنى و علاقتهما بالترجمة

الدلالة

- 34 1-4 دلالة وضعية
- 35 2-4 دلالة عقلية
- 35 3-4 دلالة طبيعية

المعنى

- 35 1-4 المعنى الاساسي
- 35 2-4 المعنى التصوري
- 36 3-4 المعنى الاسلوبي
- 36 4-4 المعنى النفسي
- 36 5-4 المعنى الايحائي

الفصل الثالث : ترجمة الامثال الشعبية بين الحرفية والتصريف

38	1-التعريف بالمدونة
39	2-الامثلة المقترحة
52	الخاتمة
55	المصادر و المراجع
58	الملاحق
	فهرس الموضوعات

الملخص:

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تحديد مواقع الاشكال التي تعترض المترجم عند ترجمة الامثال الشعبية؛ وقد تبين لنا اثناء القيام بدراسة تطبيقية مدى صعوبة المهام التي توكل الى المترجم حتى يتمكن من اصال المعنى بنفس العمق والدلالة من مجتمع الى مجتمع اخر ومن ثقافة الى ثقافة اخرى ، بالإضافة الى الابقاء على نفس الأثر الذي احدثه النص الاصلي في نفسه قارئ النص الهدف. الكلمات المفتاحية: المثل الشعبي، المعنى، الدلالة، تقنية التكافؤ، المجاز .

Résumé :

La présente étude vise à déterminer les zones problématiques qui s'affrontent au traducteur lors de la traduction des proverbes populaires. Cette étude qu'on a voulu pratiquer, nous montre le degré de difficulté de la mission du traducteur à transmettre le sens avec la même profondeur et la même connotation d'une société à une autre et d'une culture à une autre ,en gardant les mêmes émotions produites par le texte source et en les reproduisant dans le texte cible.

Mots clés:

Proverbe populaire, sens, connotation, technique d'équivalence, métaphore .

Abstract. :

The present study aims to determine the problematic areas that confront the translator when translating popular proverbs. This practical study, shows us the degree of difficulty of the translator's mission to transmit the meaning with the same depth and the same connotation from one society to another and from one culture to another one, keeping the same emotions produced by the source text and reproducing them in the target text.

Keywords:

Popular proverb, meaning, connotation, technic of equivalence, metaphor